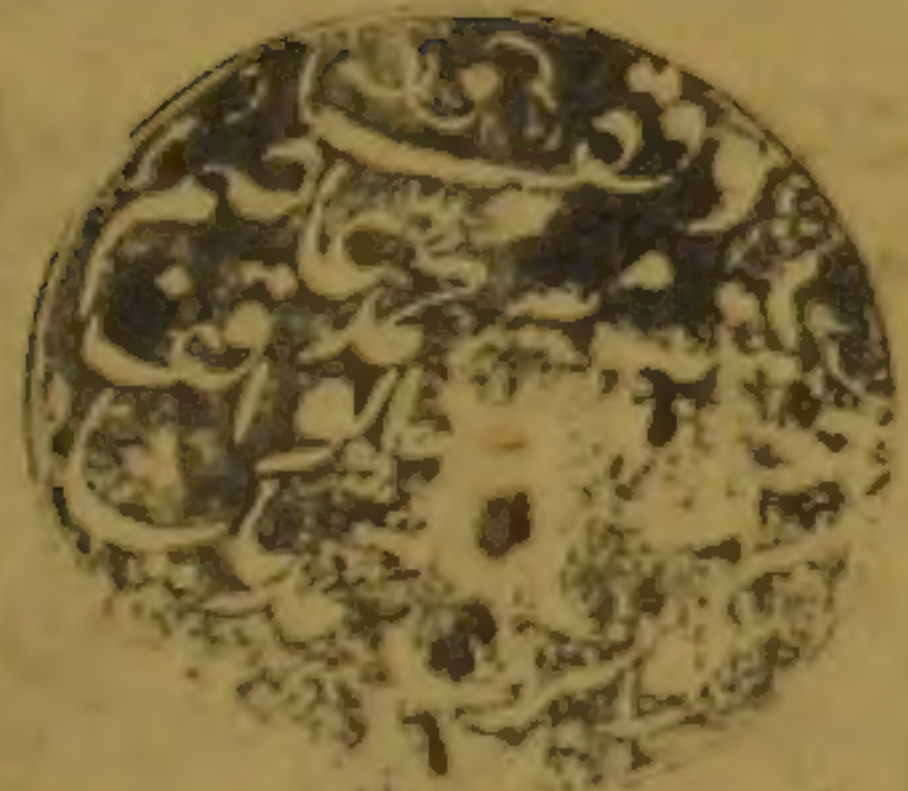




KÖPRÜLÜ KÜT.
319
ASIM BY.

مرفعه



119

10

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ربنا
 الحمد لله على ما طعم كل شيء رحمة وعلما
 وملاؤه لطفاً وعدلاً انشاء مراتب لكون حسب ما اقتضا حكمه
 وامضى قضاءه على ما جرى عليه قلبه مضت قدرته وجرت
 ارادته في كل ما تعلقت به مشيئة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 والصلوة والسلامة الواجبة على من قال انا افصح العرب والبعج وانا اوق
 جوامع الكلم وعلى آله وصحبه افضل الال وخير الامم **وبعد**
 فان ارفع المطالب لكاتبه واسنائه وانفع المآرب لتحقيقه واجداً
 هو العلم وهو عند المحققين عرض من مقولة الكيف فخطيبا
 ان اكتب رسالة شاملة على سبيل الاوكل منها في فضائل العلم
 وانواعه على طريقة اهل الحق وفيه بيان ما يطلق عليه العلم على اختلاف
 الاراء الكه في اقوال الحكماء والعلماء في تعريف العلم واصله وحقيقته
 على اختلاف رايهم مع ما اورد على كل تعريف بما فيه من الخلل من دور
 الدور والتعريف بمثله او بما هو خفي وفيه بيان التحقيق في
 معرفة العلم الثالث في بيان الفاظ ينظرون بها انها مرادفة للعلم التي
 وقعت في عبارات الفضلاء ومحاوراتهم وانما اوردتها لتكون

هذه الرسالة
 في فضائل العلم
 من تأليف
 الشيخ محمد باقر
 المجلسي
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1205

صفحة ٩

الرسالة منورة بانوار كلماتهم ومن تسعة عشر من ذكره الامام
 الرازي فكل الله روحه في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء الاله الرابع
 في بيان تعريف العلم الذي ذكره الشيخ في الاشارات الخامسة في بيان
 التعريف الذي اختاره الفاضل في عصره المله والدين في المواقف
 السادسة في اجوبة الاشكالات العشرة التي اورد في المجلد الثاني
 ابن الخطيب لروى على هذا التعريف ونويت ان اخدم بذلك لجناب
 بلطف التفاتة عيشة زمرة العلماء وما بزال بفضل خطابه
 عقدة امور الفضلاء وهو ناصح المله في موثر المعروف في مقتضى
 الفتوحات وكشاف نهاية الهدايات ومنها في نجاه البوايق في
 ظلام العوايق شهدت بفضل نفع الكرم الافضل والجوارح
 وشاهدت فواضله الوافرة النواظر اللوامح وركضت في ميدان
 جوده الآمال الطوامح ورحت ببداء نفعه ففقت كل سائر
شعر هو البحر من ابي النواهي آتية فليحة المعرف والبر ساجد
 اعني به شمس الملة وصر الائمة ومحى السنة وعصر الدولة والدين
المولى محي الدين الفارسي المولى للعسكر الاسلاميه اسعد الله
 بفرحة وجهه لا يام ودين بقاء خاتمة الاعوام **شعر**

بقيت بقاؤه الدهر في روضة العلي وذلك ممدود وعيشك رافع
 ان المملوك من عاين انقياد حرون الدهر بعبان سطوة ذلك
 الجباب وشاهد ترك عادة عاديتيه باقتدار دولة ذلك الجباب
 تحلى بجواهر السرور وناظرا الحمد لله حمدا على بلوغ آمال الرجبها
 تزين بازهار النشاط ما ثرا العلي غرس النخلة قد اثمر ولبيل الخط
 قد اثمر وكيف لا وانه لا ياء مثل اليمن الا من عيناه ولا يسئل
 السر الا من يسراه فعلى هذه الحالة قد تبيحت القوة المتجدة
 التي تبيها كشف القناع عن وجوه المعارف لتطلع على خباياها
 والحواس في غمارها والغوص في بحر لتغور بغير ابد فاخرعت طرفه
 طريفة من حرائق اللطائف في جنح هذه الفوائد واعترفت غرقة
 لطيفة من بحر المعارف في لثم هذه النواير وقد فترت ثمرها
 كسر مفتون وانتظم نظرها كررت مكنون وفي ذلك فليست في المناسون
 فحري ان يلتذ به من لطيفة مذاق طبع جميل على درك اللطائف
 وجد بران تعلق هذا الفريد بقوط اذن ذهني اودع فيه كأن
 الطرائيف ويشيع مرادها بعناية الدعاء الجميل وحلاوة الشاء
 الجريد وسميها بلوام الانظار للاعتدائ في مسالك نياح الافكار
 وها انا اخذ ببيان ما وعدناه مفصلا متوكلنا على الآله الحى القيوم
وسمعا

ومستعينا بالبر الرحيم وهو نعم المولى ونعم المعين الفصل الاو
في فضائل العلم على سبيل الاجمال علم ان العلم من اثره والحق
 وبذلك تفضل الانسان على سائر الخلاق وقد ذكر الامام نور الله
 مضجعه في تيسر قوله كك وعلم آدم الاسماء كلها معرضهم على الملائكة
 الآية اخبارا وحكايات يطول وايضاد ذكر فيه شواهد عقلية
 في فضيلته ومنها انه قال لا شك ان الانسان افضل من سائر الخلق
 وليست تلك الفضيلة لقوته وقوته فان كثيرا من الحيوانات تساويه
 او تزيد عليه فان تلك الفضيلة ليست الا لاختصاصه بالموثبة النورية
 واللطيفة الربانية التي لا جملها صار مستعدا لادراك حقائق الاشياء
 والاطلاع عليها والاستغفار بعبادة الله على ما قال وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون وايضا الجاهل كانه في ظلمة شديدة لا يرى
 شيئا البتة والعالم كانه يطير في اقطار الملكوت ويج في بحر المعقولات
 فيطالع الموجود والمعلوم والواجب الممكن والمحال ثم يعرف بانقسام الممكن
 الى الجوهر والعرض والا البسيط والمركب يبالغ في تقسيم كل واحد منها الى
 انواعها وانواع انواعها واجزائها واجزائها والجزء الذي يشترك
 غيره والجزء الذي لا يشترك غيره ويعرف ثم كل شيء ومؤثره ومعلوله
 ومنها المسمى بالصفات والصفات التي هي القوة الحسنة والحي والحركة
 ومنها المسمى بالصفات التي هي القوة السيئة والحي والحركة
 ومنها المسمى بالصفات التي هي القوة المتوسطة والحي والحركة

في فضيلته
 آثارا و...

رانية
 والمراد باللطيفة الربانية
 هي اللطيفة الانسانية وهي
 النفس الناطقة المسماة عند
 الفلاسفة بالقلب
 تنزل الروح الى رتبة قوية
 من النفس متوسطة لها
 وجه وروح الروح
 الصدر والقلب
 الروح في اصطلاح
 هي اللطيفة الانسانية
 المجددة في اصطلاح
 الطيف المتولد في القلب
 منها المسمى بالصفات
 والصفات التي هي القوة
 المتوسطة والحي والحركة

ولازمه وملزومه وكلية وجزئية وواحدة وكثيرة حتى يصير
 عقله كالنسخة التي اثبتت فيها جميع المعلومات بتفصيلها واقسامها
 فاني سعادة فوق هذه الدرجات انه يصير ورتبه كذلك تصير النفس الحاملة
 عالمة قصير بكل النفس كالشيء في عالم الارواح وسببا للحياة الابدية
 لسائر النفوس فانها كانت كاملة ثم صارت مكملة وتصور واسطة
 بين الله وبين عباده ولهذا قال تعالى تنزل الملائكة والروح من امر ربي
 المفترق فسر هذا الروح بالعلم والقران كما ان البرق يلازم
 فكذا الروح بلا علم ميت وفي فضايل العلم شواهد ودلائل لا تحصى مجلدا
 قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه العلم عين من العلو ولا منه من اللطف
 وميم من المروءة وايضا **قيل** العلوم عشرة علم التوحيد للاديان
 وعلم السر لرد الشيطان وعلم المعاشرة للاخوان وعلم الشريعة
 للاركان وعلم النجوم للارمان وعلم المبادرة للفرسان وعلم
 السلطان وعلم الرؤيا للعيان وعلم الفراسة للبرهان وعلم الطب
 للادبوان وعلم الحقيقة للرجمن وايضا **قيل** ضرب الله المثل في العلم
 بالآء قوله انزل من السماء ماء والميا فاربعة ماء المطر وماء السيل و
 القناة وماء العبي فكذا العلوم اربعة علم التوحيد كما العبي لا يجوز تركه
 لئلا يتكرر وكذا لا ينبغي طلب كيفية الله لئلا يحصل الكفر وعلم الفقه

يزداد

يزداد بالاشتغال كما القناة يزاد بالحفر وعلم الزهد
 كما المطر ينزل صافيا ويتكرر بعبارة الهواء كذلك الزهد
 صافيا يتكرر بالطمع وعلم البديع كما السيل يهلك الاحياء
 ويميت الخلق فكذا البديع **اعلم** ان العلم قد يطلق على المسائل
 المدونة والاصول المبرهنة التي ضبطها جهة وخلق حقيقة
 كانت واعتبارية كعلم الفقه وعلم النحو وعلم المنطق وغير ذلك
 وقد يطلق على التصديقات بالمسائل المدونة وتارة يطلق العلم
 ويراد به التصديق واخرى يطلق ويراد به التصديق اليقيني
 وقد يطلق على ما حصل في النفس ويراد به الادراك والتفكير
 ومنهم من خص الادراك بالاحاس **الفصل** في افواه
 الحكماء والعلماء في تعريف العلم وحدته وحقيقته **قالت الفلاسفة**
 العلم صورة حاصلة في النفس مطابقة للمعلوم **قال الامام** في

الادراك
 من انواع
 من العقل والتفكير
 والاحاس

الفهم
 المجازي
 كالمجازي في قوله
 كالمجازي في قوله

فما هذا انما تحصل
 صورتها ما فقط
 لا انما يحصل
 عن الدابة
 لا انما يحصل
 لا انما يحصل

هذا التعريف عيوب اطلاق لفظ الصورة على العلم لاشك
 انه من المجازات ولا بد في ذلك من تلخيص الحقيقة والذي يدل على انه
 تحصل في المرآة صورة الوجه فكذلك تحصل صورة المعلوم في العلم
 صورتها فقط فيمنز يكون المعلوم هو الصورة فالشيء الذي
 هو تلك الصورة صورة يوجب ان لا يصير معلوما **فان قيل** حصلت

الصور
 انما يحصل
 صورتها
 لا انما يحصل
 لا انما يحصل

تُحصل الصورة ومحلها في الذهن فينبغي ان يعود ما ذكرنا من انه يحصل
 الجبل والبحر في الذهن و ٢ ان قوله مطابقة يقتضي الدور ^{المعلوم}
 و ٣ ان عند علم المعلوم قد تكون موجودة في الخارج وقد تكون
 و ٤ التي يسمونها بالامور الاعتبارية والصورة الذهنية والمعقولات
 الثانية والمطابقة في هذا القسم غير معقولة و ٥ انا قد
 المعدوم ولا يمكن ان يقال الصورة العقلية مطابقة للمعدوم
 لان المطابقة تقتضي كون المتطابقين امرين متساويين والمعدوم
 نفي محض فيستحيل تحقق المطابقة فيه و ٦ لقد حاول الغزالي
 ايضاح كلام الفلاسفة وتعريف العلم فقال ادراك البصيرة
 الباطنة تفهم بالمعاني بالبصر الظاهر ولا معنى للبصر الظاهر
 الا انطباع صورة المرئي في القوة الباصرة كما تقوم انطباع
 الصورة في المرآة مثلاً فكما ان البصر ياخذ صورة المبصرات
 اي ينطبع في مثاليها المطابق لها لا عينها فان عين النازل لا
 في العين بل في مثاليها المطابق صورتها فكذلك العقل على مثاليها
 تنطبع فيها صور المعقولات واعني بصور المعقولات حقايقها و
 ماهياتها ففي المرآة امور ثلاثة احدها وصفها لغيرها والصورة
 المطابقة فيه فكذلك جوهر الادبي كالحديد وعقاله كالصقالة

واعلم

بشيء من هذه الاشياء
 في صورة الذهن
 في صورة العقل
 في صورة النفس
 في صورة الجسد

والمعلوم كالصور **واعلم** ان هذا الكلام ساقط بوجه
 انا قوله لا معنى للبصر الظاهر الا انطباع صورة المبصر
 في الباصرة وهو و ٢ انه لو كان الابصار عبارة عن نفس
 هذا الانطباع لما ابصرنا الا بمقدار نقطة الناطق كما له
 انطباع العظيم في الصغير **فان قيل** الصورة الصغيرة
 المنطبعة شرط للحصول ابصار الشيء العظيم في الخارج **قلنا**
 الشرط مغاير للشرط فالابصار مغاير للصورة المنطبعة
 و ٣ انا نرى المرئي حيث هو ولو كان المرئي هو الصورة
 المنطبعة لما راينا في حينه ومكانه واما **قوله** فكذلك العقل
 ينطبع فيه صور المعقولات فضعيف لان الصورة المرئية
 من الحرارة في العقل اما ان تكون مساوية للحرارة في الماهية
 اولاً فان كان الاول لزم ان يصير العقل جازاً عند تصور
 الماهية والا يكون عبارة عن حصول شيء في الذهن مخالف
 للحرارة في الماهية وذلك يبطل قوله واما الذي ذكر من
 انطباع الصورة في المرآة فقد اتفق المحققون من الفلاسفة
 على ان صورة المرئي لا تنطبع في المرآة فثبت ان الذي ذكره
 في تقرير قولهم لا يوافق قولهم ولا يلائم اصولهم ومن الحكماء

المحصل من
 انطباع
 في صورة
 في صورة
 في صورة

منه قوله هو الاسم الذي

من عرف العلم بأنه حصول الشيء في العقل وهو قريب من ^{صورة} التوفيق
 الاول وفيه ما فيه ومنهم من حصل الادراك بالاحساس
 وقال الشيخ في الاشارات ادراك الشيء هو ان يكون حقيقة
 متمثلة عند المرء كاشا ههنا ما به يدرك وهو علم على
 اربع مراتب احاسيس وتخييل وتوهم وتعقل سذكر بيان كل
 منها في الفصل الرابع ان شاء الله تعالى ومنهم من قيد العلم
 بالامر المعنوي وقال العلم ادراك الامر المعنوي بغير المحسوس
 بالحواس لظاهرة ^{منهم من} قال العلم امر اضافي وهو
 تعلق خاص بين العالم والمعلوم فيشعد العلم بتعدد تصور
 المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف ^{ويشكل تصور}
 هذا التعريف للعلم بتعقل الشيء نفسه فان التعقل بين
 الشيء ونفسه غير معقول اذ لا بد للتعقل من شيء وهذا
 لا يوجد الا لشيء واحد ^{اجيب} عنه بان الاثنية حاله
 بالاعتبار وان لم يوجد بالذات ^{وقيل} العلم صفة تعلق
 العالمية والعالمية حاله لارتعلق بالمعلوم فعلى هذا لا
 بتعدد المعلومات اذ لا يلزم من تعلق الصفة بامور كثيرة
 تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشيء واحد تعلقا بامور

متعددة

متعددة قال ابو الحسن الاشعري العلم ما يعلم به وربما
 ما يصير الذات بما لها ^{اعترضوا عليها} بان العالم و
 المعلوم لا يعرفان الا بالعلم فتعريف العلم بهما دور وهو
 غير جائز ^{اجاب} عنه بان علم الانسان بكونه عالما
 بنفسه وبالجملة ولذاته علم ضروري والعلم بكونه عالما بهن
 الاشياء علم باصل العلم لان الماهية داخلية في الماهية
 الحقيقية وكان علمه بكون العلم علما ضروريا وكان الدور
 ساقطا وسياتي مزيد تقريره اذ اذكرنا ما تختار نحن في هذا
 الباب ان شاء الله تعالى ^{ابوبكر} العلم معرفة المعلوم
 على ما هو به وربما قال العلم هو المعرفة ^{اعترض على الاول}
 ان قوله معرفة المعلوم تعريف بالمعلوم فيعود الدور ايضا فالمعرفة
 لا يكون الاعلى فوق المعلوم على ما هو عليه بعد ذكر المعرفة بكونه
 حقا ^{اما قوله} العلم هو المعرفة ففيه وجوه من الخلل ان
 العلم هو نفس المعرفة فتعريفه بتعريف الشيء بنفسه وهو محال
 و ^{ان المعرفة} عبارة عن حصول العلم بعد الالتباس ولهذا
 يقال ما كنت اعرف فلانا والآن اعرفته ^{ان الله}

ضروريا

فذكر المعلوم

يوصف بأنه عالم ولا يوصف بأنه عارف **قال الاستاذ ابو اسحق**
العلم تبين المعلوم وربما قال انه استبانة الحقائق
وربما اقتصر على التبين وهو ايضا ضعيف اما قوله العلم
هو التبين فليس فيه الا تبديل لفظ بلفظ اخفى منه
لان التبين والاستبانة يشعوران بظهور الشيء بعد الخفاء
وذلك لا يطرد في علم الله تعالى واما قوله تبين المعلوم
على ما هو به فيسوجه عليه الوجه المذكور على كلام القاضي
قال الاستاذ ابو بكر بن فورك العلم ما يصح من المتصف
به احكام الفعل واتقانه وهو ضعيف لان العلم يوجب
الواجبات وامتناع الممتنع لا يفيد الاحكام **قال**
القائل العلم اثبات المعلوم على ما هو به وربما قيل العلم
تصور المعلوم على ما هو به والوجه لسالف متوجه على
هذه العبارة **قال امام الحرمين** الطريق الى تصور
ماهية العلم وتميزها عن غيرها ان نقول انا نجد من انفسنا
بالضرورة كوننا معتقدين بعض الاشياء فنقول اعتقادنا
في الشيء اما ان يكون جازما او لا يكون فان كان جازما
فاما

فاما ان يكون مطابقا او غير مطابق فان كان مطابقا
فاما ان يكون لموجب هو نفس طرفة الموضوع والمحور وهو العلم
البيدي ١ او لموجب حصل من تركيب تلك العلوم الضرورية
وهو العلم النظري ولا موجب هو اعتقاد المقلد واما
الجزم الذي لا يكون مطابقا فهو جهل والذي لا يكون جازما
فاما ان الطرفين متساويان وهو الشكل ويكون احدهما
انح من الآخر فالراجح هو الظن والرجوح هو الوهم
واعلم ان هذا التعريف مختل من وجوه **ان** هذا
التعريف لا يتم الا اذا ادعينا ان علمنا بما هيته الاعتقاد
علم بيدي ٢ واذا جاز ذلك قلنا لا ندعي ان العلم بما هيته العلم
بيدي ٣ **وان** هذا تعريف العلم بانسفا ٤ اصدا ٥ ليست
معرفه هذه الا صداد اقوى من معرفه العلم حتى يجعل عدم
البعض معروفا للبعض ورجع حاصل الامر الى تعريف
الشيء بمثله وبالاخفى **وسم** ان العلم قد يكون تصورا
وقد يكون تصديقا والتصور لا يتطرق اليه الجزم ولا
التردد ولا القوة ولا الضعف واذا كان كذلك كانت
العلوم التصورية الخارجة عن هذا التعريف **وقالت**
المعتزلة العلم هو الاعتقاد المقتضى سكون النفس وربما

قالوا العلم ما يقتضي سكون النفس قالوا ولفظ السكون
 وان كان مجازا فهذا الا ان المقصود منه هو لما كان ظاهرا
 لم يكن ذكره قادحا في المقصود **واعلم** ان الاصحاب قالوا
 الاعتقاد جنس يخالف للعلم فلا يجوز جعل العلم منه ولهم
 ان يقولوا لا يستلزم ان بين العلم واعتقاد المتكدر قدرا
 مشتركاف حتى نعين بالاعتقاد ذلك **القدر** قال الاصحاب
 وهذا التعريف يخرج عنه ايضا علم الله تعالى فانه لا يجوز
 ان يقال فيه ان يقتضي سكون النفوس **واما التحقيق**
 حقيقة في معرفة العلم فهو انه لما ثبت ان التعريفات ذكر الناس
 باطله **فاعلم** ان العجز عن التعريفات قد يكون لحقاه
 المطلوب جدا وقد يكون لبلوغه في الجلاء الى حيث لا يوجد
 اعرف منه لجعل معرفا والعجز عن تعريف العلم من هذا الباب
والحق ان ماهية العلم متصورة تصورا بديها جليا
 ولا حاجة في معرفته الى معرف والدليل عليه بوجهين
احدهما ان كل احد يعلم بالضرورة انه يعلم وجود نفسه انه
 يعلم انه ليس على السماء ولا في الجحيم والعلم الضروري بكونه عالما
 بهذه الاشياء علم بالتصاف ذاتية بهذه العلوم فالعالم بالاشياء
 شيء الى شيء عالم لا محالة بكلا الطرفين فلما كان العلم الضروري

بهذه النسبة حاصلها كان العلم ضروريا بما هيته العلم
 حاصلها واذا كان كذلك كان تعريفه ممتنعا **والك** ان
 العلم من الوجدانية والصدق التفتية التي ليست خارجة
 عن النفس انفسا حاصله عند النفس واما الامور الخارجية
 عن النفس كالجسم والسماء والنفوس المجردة فالاشياء والمثل
 منها حاصله عندنا وخصوه نفس حقيقة الشيء اقوى
 من حصول الشيء والمثال وصدق البديهي على تصور
 الوجدانيات وتصدق تصديق اللانم البديهي الذي
 حزم العقل بصدق على الملزوم عند تصور اللانم وجودنا
 والملزوم كتصورنا جوعنا وعطشنا او كتصديقنا باننا
 جايع او عطشان او موجودة الاعيان فان صدق البديهي
 على هذه الامور صدق الذاتي ولا صدق العرض المقام
 ولا صدق اللانم بوسط فان العلم وغيره من المحصور
 الوجدانية اذا كان متصورا يلزم من تصوره وتصور
 معنى البديهي حزم العقل انه بديهي من غير احتياج الى
 فلا يتوقف على برهان بل يحتاج الى تنبيه فان الوهم
 متازع للعقل صارف له عن مقتضاه فيحصل اضطراب
 في تفكلات العقل بسببه فيحتاج الى تنبيه ليتخلص عن
 البديهي الوهم

والوجدانية

والا يلزم المفارقة بين
البديهي والعلوم

لفظ التصور عليه بهذا التاويل **وعم** **الحفظ** فاذا حصلت
 الصورة في العقل وتأكدت واستحكمت وصارت بحيث لو
 زالت لم تكن القوة العاقلة بين استرجاعها واستعادتها
 سميت تلك الحالة حفظا ولما كان الحفظ مشعرا بالتاكيد
 بعد الضعف للاجر لا ينعكس اليك حفظا ولانه انما يحتاج الى الحفظ
 فيما يجوز زواله ولما كان ذلك في علم الله محال لا اجر له في ذلك
وه التذكر وهو ان الصورة المحفوظة اذا زالت عن القوة
 العاقلة فاذا حاول الذهن استرجاعها فتلك المحاولة هي
 التذكر **واعلم** ان في التذكر سر لا يعلمه الا الله وهو ان
 صار عبارة عن طلب جوع تلك الصورة المتخيلة فتلك الصورة
 ان كانت مشعورا بها فهي حاضرة حاصلة والحاصل لا يمكن تحصيله
 فلا يمكن حينئذ استرجاعها وان لم يكن مشعورا بها كان الذهب
 غافلا عنها وادراكها غافلا عنها استحالة ان يكون طالبا لا شعورا
 لان طلب ما لا يكون متصورا محال فعلى كل التقديرين يكون التذكر
 المفترضا لا استرجاعا مع اننا نجد من انفسنا اننا
 قد نطلبها ونسترجعها وهذه الاسرار اذا توغل العاقل فيها
 وتأملها عرفت انه لا يعرف كنهها مع انها من اظهر الاشياء عند الناس
 فكيف القول في الاشياء التي اخفى الامور واعصاها على العقول
 والاذهان **وه التذكر** فالصورة الزائلة اذا حاول استرجاعها

لفظ

لفظ التصور عليه بهذا التاويل **وعم** **الحفظ** فاذا حصلت
 الصورة في العقل وتأكدت واستحكمت وصارت بحيث لو
 زالت لم تكن القوة العاقلة بين استرجاعها واستعادتها
 سميت تلك الحالة حفظا ولما كان الحفظ مشعرا بالتاكيد
 بعد الضعف للاجر لا ينعكس اليك حفظا ولانه انما يحتاج الى الحفظ
 فيما يجوز زواله ولما كان ذلك في علم الله محال لا اجر له في ذلك
وه التذكر وهو ان الصورة المحفوظة اذا زالت عن القوة
 العاقلة فاذا حاول الذهن استرجاعها فتلك المحاولة هي
 التذكر **واعلم** ان في التذكر سر لا يعلمه الا الله وهو ان
 صار عبارة عن طلب جوع تلك الصورة المتخيلة فتلك الصورة
 ان كانت مشعورا بها فهي حاضرة حاصلة والحاصل لا يمكن تحصيله
 فلا يمكن حينئذ استرجاعها وان لم يكن مشعورا بها كان الذهب
 غافلا عنها وادراكها غافلا عنها استحالة ان يكون طالبا لا شعورا
 لان طلب ما لا يكون متصورا محال فعلى كل التقديرين يكون التذكر
 المفترضا لا استرجاعا مع اننا نجد من انفسنا اننا
 قد نطلبها ونسترجعها وهذه الاسرار اذا توغل العاقل فيها
 وتأملها عرفت انه لا يعرف كنهها مع انها من اظهر الاشياء عند الناس
 فكيف القول في الاشياء التي اخفى الامور واعصاها على العقول
 والاذهان **وه التذكر** فالصورة الزائلة اذا حاول استرجاعها

في بيان الفاظ يظن بها انها مرادفة للعلم وهي عشرة كلمات ذكرها
 الامام في تفسير الآية المذكورة **أحضرها الادراك** وهو التقاء الوصول
 يقال ادرك الغلام وادرك الثمرة فالقوة العاقلة اذا وصلت
 الى ما هيته لمعقوله وحصلها كان ذلك ادراكا من جهة الجهة **وه**
الشعور وهو ادراك بغير استئناس وهو اول مراتب وصول
 المعلوم الى القوة العاقلة فكانه ادراك متزلزل ولهذا لا يقال في
 الله انه يشعر بكذا كما يقال يعلم كزاو **وه التصور** اذا حصل
 وقوف القوة العاقلة على المعنى وادركه بتمامه فذلك التصور **اعلم**
 ان التصور لفظ مشتق من الصورة ولفظ الصورة حيث وضع
 فانها الهيئة الجسمانية الحاصلة في الجسم كمثل الاذن الناس لما
 تحيلوا ان حقائق المعلومات تصير حالة في القوة العاقلة
 كما ان الشكل والهيئة تحيلت المادة الجسمانية اطلقوا

فاذا عادت و حضرت بعد ذلك الطلب في ذلك لوجد ان ذكرنا
 فان لم يكن هذا الادراك مسوقا بالزوال لم يستم ذلك الادراك
 ذكرنا ولهذا قال الشاعر الله اعلم اني لست اذكره
 وكيف اذكره اذ لست انساه فجعل حصول النسيان شرطا
 لحصول الذكر ويوصف القول بأنه سبب حصول المعنى في النفس
 قال انما نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون ومهدنا دقيقة تمييزه
 وهي انه سبحانه وتعالى اذكر وفي اذكر كم فهذا الاصر يتوجه
 على قوله فاعلم انه لا اله الا الله الا ان الجواب في قوله فاعلم
 ان المأمورية انما هو معرفة التوحيد وهذا من باب التصديقات
 فلا يبقى فيه ذلك الاشكال ما الذي فهو من باب التصورات
 فيبقى فيه ذلك الاشكال وجوابه على الاطلاق انا نجد من
 انفسنا انه يمكننا التذكير وان كان ذلك ممكنا كان ما ذكرته
 تشككا في الضروريات فلا يحق الجواب بغيره ان يقال فكيف
 نتذكر فنقول لا نعرف كيف يتذكر لكن علمك بممكنك من
 التذكر في الجواب فكيف في الاستفهام بالمجاهل وعجزك عن ادراك
 تلك كيفية فكيف في علمك بان ذلك ليس فيك بل هي سائر احوال
 انك لما عجزت عن ادراك ماهية التذكر والتذكر مع انه صفتك فانه
 بممكنك الوقوف على كنه المذكور مع انه بعد الاشياء مناسبة منك
 فيحتمل من جعل اظهر الاشياء اخفاء لتوصل العبدية الى كنه عجزه
 ونهاية قصوره فينبغي بطالع شيئا من مبادي اسرار كونه ظاهرا وباطنا
 والمعرفة وقد اختلفت الأقوال في تفسير هذه النقط فمنهم من

ذكر لانه
 والامر فكيف يكون به وهو ايضا موصوفه
 فان كان الاول فهو صلاحي في العلم
 فان كان الثاني فهو عارفي في الامر

قال

قال المعرفة ادراك الحقائق وبالعلم ادراك الكليات واخرون قالوا المعرفة
 هي التصور والعلم هو التصديق وهو لا جعلوا العرفان
 اعظم درجة من العلم قالوا ان تصديقنا باسناد هذه الحقائق
 الى موجود واجب الوجود امر معلوم بالضرورة فاما تصور حقيقة
 فامره فوق الطاقة البشرية لان الشيء ما لم يعرف لم يطلب ما هيته
 فعلى هذا الطرق كل عارف عالم ما ليس كل عالم عارف لذلك قال
 الرجل الايسر بالعارف لا اذا توكل في مبادي العلم وترقى من مطالعها
 الى مقاطعها ومن مباديها الى غايتها في الطاقة البشرية وفي
 الحقيقة فان احرام في البشر لا يعرف الله لان الاطلاع على كنهه
 هوية وسر الوهية محال واخرون قالوا من ادرك شيئا و
 امره في نفسه ادرك كل شيء ثانيا وعرف ذلك هذا المردك
 الذي ادركه ثانيا هو الذي كان قد ادركه اولاً فهذا هو
 المعرفة فعلى عرفت هذا الرجل هو فلان الذي كنت رايته
 وقت كذا ثم في التماس من يقول بقدم الارواح ومنهم من يقول
 بتقدمها على الابدان ويقول انها الدار المستخرج من صلب آدم عليه السلام
 وانها اقرب بالالوهية واعمرها بالربوبية الا انها اظهر العلانية
 في البدنية مولانا ما اذا عادت الى نفسها متخلص من ظلم البدن وباطنه
 الجسم عرفت ربها وعرفت انها كانت عارفة به فلا جرم سمى هذا

الادراك عرفانا و... وهو تصور الشيء من لفظ الخطاب
 والافهام هو اتصال المعنى باللفظ الى فهم السامع و...
 وهو العلم بغرض الخطاب من خطابه تعالى فامت كلاماى وقفت
 على غرضك من هذا الخطاب ثم ان كذا قرش لما كانوا ارباب
 الشهوات والشهوات فما كانوا يفتخرون على ما في كماله فكيف الله
 من المنافع العظيمة لاجل ما لا يكادون يفقهون قولاً اى
 لا يتفهمونه على المقصود الاصل والغرض الحقيقي و...
 العلم بصنفاً لا يشاء من جنسها وقبحها وكمالها ونقصانها فانكرته
 علمت ذلك علمت ما فيها من المضار والمنافع فصارت علمك
 بما في الشيء من النفع داعياً الى الفعل وعلمك بما فيه من الضرر
 داعياً الى الترك فصارت ذلك العلم مانعاً من الفعل مرة ومن
 الترك اخرى ويجوز لكل العلم مجرى عمالي الناقه ولهذا لما سئل بعض
 الصالحين من العقل فقال هو العلم بخير الخبيرين وشر الشريرين
 ولما سئل العاقل قال العاقل من عقل عن الله امره ونهيه فهذا
 هو القدر اللايق بهذا المكان و... وهو المعرفة الحاصلة
 بضرب من الحيل وهي تقديم المقدمات واستعمال الروية و...
 اصله من دريت الصبر والدرية لما يتعلم عليه الطعن و...
 المدرك يقال يقبل به الشعور وهذا لا يقع اطلاقاً على الله كما لا يشاع
 النكر والحيل عليه و... وهو اسم لكل علم حسن فعمل صالح

وهو

وهو بالعلم العمل اخضع منه العلم النظري وفي العمل اكثر استعمالاً منه
 في العلم ومنها يقال حكم احكاماً وحكم بكراً احكاماً والحكم من الله تعالى
 خلق ما فيه منفعة لعباده ومصلحتهم في الحال وفي المال ومن العباد
 ايضا كذلك ثم قال قد وجدت الحكمة بالفاظ مختلفة فقل هي معرفة
 الاشياء بحقائقها وهذا الشارة الى ان ادراك الجزئيات لا يحل فيه لانها
 ادراكات متغيرة واما ادراك الماهية فانه باق مصون عن التغير
 والتبدل قيل هي الاتيان بالفعل الذي له عاقبة حميدة وقيل
 هي لاقتداراً بالحق سبحانه في السياسة بقدر الطاقة البشرية
 وذلك بانه يجتهد بان ينظم علمه عن الجمل وفعله عن الجور وجوده
 عن الجمل وحله عن السفه و... العلم اليقيني وعين اليقين
 وحق اليقين فالواو اليقيني لا يحصل الا اذا اعتقد ان الشيء
 كذا وانه يمتنع كون الامر بخلاف معتقده اذا كان كذلك لا اعتقاد
 يوجب هو اما بديهية الفطرة واما انظر العقل و... العلم
 وهو قوة النفس على انساب العلوم التي هي غير حاصلة
 وتحقق الفهم فيه انه سبحانه خلق الروح خالياً عن تحقيق
 الاشياء وعن العلم بها كما قال اضر حكم من بطون اسمائكم
 لا تعلمون شيئاً لكنه سبحانه انما خلقها للطاعة على ما قال

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والطاعة مشروطة
بالعلم وقال في موضع آخر اقم الصلوة لذكرى فيها الله
امر بالاطاعة لغرض العلم والعلم لا بد منه على كل حال فلا بد
منه وان يكون النفس متمكنة من تحصيل هذه المعارف
والعلوم فاعطى الحق سبحانه من الخواص ما اعان على تحصيل
هذا الغرض فقال في السمع فهدينا له البدرين وقال في
البصر سنبههم اياتنا في الافاق وفي انفسهم افلا
يتصرون فاذا طابقت هذه القوى صار الحاصل عالما
وهو معنى قوله الرحمن علم القرآن فالحاصل ان استعداد
النفس لتحصيل هذه المعارف هو الذهن **١٧** والذهن
وهو انتقال الذهن من التصديقات الحاضرة الى التصديقات
المتخصرة **١٨** بعض المحققين ان الفكر يجري مجرى النسخ
الى الله فكيف استدراك العلوم **١٩** **الحديث** ولاشك ان
الفكر لا يتم عمله الا بوجود ان شئ يتوسط بين طرفي الجمود
لتحيز النسبة المجهولة معلومة فان النفس حال كونها
جاهلة كانها واقفة في ظلمة ظلماء فلا بد من قايده ينفذها
وسائق يسوقها وذلك هو المتوسط بين الطرفين وله

الى

الى كل واحد منهما نسبة خاصة فيقول من نسبت اليها مقتضى
فكل مجهول لا يحصل العلم به الا بواسطة مقدمتين معلومتين
والمقدمتان هما الشاهدان فكما انه لا بد في الشرع من
شاهدين فكذا لا بد في العقل من شاهدين وهما المقدمات
التي لا يتبينان المطلوب فاستعداد النفس لوجود ذلك المتوسط
هو المطلوب **٢٠** **الذكر** وهو شدة الخدس وكما انه لا بد في
القصرى ذلك لان الذكر هو الصافي الامر وسرعة القطع
بالحق واصله من ذلك النار وذكى الريح وشاة مذكاة
اي مذكرة بما يحل السكين **٢١** **البيان** وهو عبارة
عن التنبيه لشيء قصد تعريضه ولذلك فانه يستعمل في الاكثر
في استعمال الاحاديث والرموز **٢٢** وهو حركة النفس
نحو تحصيل الدليل وفي الحقيقة ذلك المعلوم هو الخاطر
بالبيان الحاضرة النفس ولذلك يقال هذا خطري بال
الا ان النفس لما كانت محلا لذلك المعنى الحاضر جعلت
حاضرا اطلاقا لا اسم الى على المحل **٢٣** وهو
الاعتقاد المرجوح وقد يقال انه عبارة عن الحكم بامور
جزئية غير محسوسة ولا اشخاص جزئية جسمانية كحكم السحرة

بصداقة الآلة وعداوة الموزي **٢٠** الظن وهو الاعتقاد
 الراجح ولما كان قبول الاعتقاد للقوة والضعف غير
 مضبوط فكذا مراتب الظن غير مضبوط فلهذا قيل
 انه عبارة عن ترجيح احد طرفي المعتقد في القلب على الآخر
 مع تجاوز الطرق لا فرق ثم ان المتناهي في القوة قد يطلق
 عليه اسم العلم فلا جرم قد يطلق ايضا على العلم اسم الظن
 كما قال بعض المفسرين في قوله لك الذين يظنون انهم ملائكة
 ربهم قالوا وانما اطلق لفظ الظن على العلم هنا لوجوه من احدها
 التنبه على ان علم اكثر الناس في الدنيا بالاضافة الى علمه
 وفي الآخرة كالظن في جنب العلم والكنه ان العلم الحقيقي
 في الدنيا لا يكاد يحصل الا للنبيين والصدوقيين الذين
 ذكرهم الله في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
٢١ ان الظن ان كان عن اماره قوته قبل ومدح عليه
 مدارك الزواجر هذا العلم وان كان عن اماره ضعيفه
 لم يتبين واذم لقوله لك ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقوله ان
 بعض الظن اثم **٢٢** الخيال وهو عبارة عن الصورة الباطنة
 عن المحسوس بعد غيبته ومنه سمي الطيف الوارد من صورة المحسوس
 خيالا والخيال قريب لتلك الصورة في المنام وفي اليقظة
 والطيف

والطيف لا يقال لاما كان في حال النوم **٢٣** المي
 ومن المعرفة الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك
 بان الواحد نصف الاثنين **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 والسبب في هذه التسمية ان الذهن يلحق بمحور القضية
 بموضوعها اولاً بالتوسط شيء آخر فاما الذي يكون بتوسط
 شيء آخر فذلك المتوسط هو المحرر **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 ما كان من المعرفة بعرف فكر كثير وهي من روي **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 وهي تمكن النفس من استنباط ما هو النفع ولهذا قال
 الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من حيث انه لا يضر
 يصل اليه الانسان افضل مما بعد الموت **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 وهي معرفة يتوصل اليها بطريق التجربة فقال خبرته قال
 ابو البرداء وحدثنا سفيان بن عيينة عن ابيه عن ابي عبد الله
 ويحوز ان يكون قولهم ناقة خبره هي الخبر بقراءة **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 الذي وهو احاطة الخاطرة المقدمة الى برجي منها اثنان
 وقد يقال للقضية المستنتجة من الراي راى والراي للقله
 كاللاه للصانع ولهذا قيل اياك والراي والفطر وقيل دع
 الراي دع **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
 على الخلق الباطن وقرينه الله لك على صدق هذا الطريق

بقوله ان في ذلك الآيات للمتوسمين وقوله تعرفهم بسماعهم وقوله
 ولتعرفهم في حق القول واشتقاقها من قولهم فرس السبع
 الساة وكان الفرس اسم مختلفا للمعارف وذلك ضربان
 يحصل للانسان عن خاطره لا يعرف له سبب وذلك
 ضرب من الالهام بل ضرب من الوحي واما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بقوله ان من امتع لمحدثين والتمسهم وذكرنا ايضا النفث
 في الروح والصنوبر كمن الفرس ما يكون صناعة مستعملة
 مستعملة وهي الاستدلال بالاشكال الظاهر على الاخلاق
 الباطنة فتدلى اهل المعرفة في قوله لك اخفى كان على بينة من
 ربه وينزلوا شاهدان اليه هو القسم الاول وهو الاسارة الى
 صفا جوهر الروح والشاهد هو القسم الثاني وهو الاستدلال
 بالاشكال على الاحوال وصلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم
 اراج في بيان تعريف العلم الذي ذكر الشيخ في الشفاء الكمال
 وهو قوله ادراك الشيء هو ان تكون حقيقة متمثلة عند المدرك
 يشاهد ما به يدرك **ادراك الشيء** الادراك في اللغة اللقاء و
 الوصول وفي الاصطلاح ما ذكره الشيخ **حقيقته** اي حقيقة الشيء
 ومعناه ذهنية كانت او خارجية اعم من ان يكون احاسا او خيالا
 او توها او تعقلا **متمثلة** عند المدرك اي حاضره منتبهة
 عنده بقل مثل كذا عند كذا اذا حضر منتبها عنده بنفسه او بمثاله
 متساو للجميع
 فالانتصاب

فالانتصاب بنفس يتناول ادراك المدرك نفسه وادراكه صفاته
 النفسانية وبمثاله يتناول ادراك المدرك الاجسام والمجردات
عند اعم من ان يكون بالجلد فيه او في الاله او بدون الحلول
 فان الحضور عند المدرك **بشهادة** اي شاهدة لها اي بحضور ذلك
 الحقيقة **ما به يدرك** اي شيء يدرك الاشياء وهو النفس
 الناطقة والقوة العاقلة والآلة اي يشاهد ذلك الحقيقة ذات
 المدرك كحاشية الكلمات او الآلة كحاشية الجزيات والمراد بالمشاهدة
 مطلق الحضور فيندفع ما قيل المشاهدة نوع من الادراك فيكون
 اخص منه فيكون التعريف بالاحص وكذا ما قيل انه يلزم منه
 ان يكون الآلة هي المدركة ايضا ف قيل الحضور عند ما به يدرك
 غير كاف في الادراك لان الحاضر عند الحس الذي لا تلتفت اليه النفس
 لا يكون مدركا **اجيب** بان الادراك ليس حضور الشيء عند
 الآلة فقط بل حضوره عند المدرك بحضوره عند الآلة ان كان
 ما به يدرك الآلة فلا بان يكون حاضرا مرتين احدهما عند المدرك
 والاخر عند الآلة فالنفس هو المدرك لكن بواسطة الحضور
 عند الآلة ان كان ما به يدرك الآلة والحضور عند المدرك علم
 من قوله هو ان تكون حقيقة متمثلة عند المدرك والحضور

عند الله يعلم من قوله يشاهد ما به يدرك والادراك تعرض له
 اضافان احدهما الى ذي الادراك الاخرى الى المذكر فلهذا تعرض
 لذكرها في التعريف وسبب عرض الاضافتين يكون الادراك
 والمذكر متضايقتين ~~وهو ان~~ هو ان الادراك
 هو تمثيل حقيقة الشئ ومعناه اي حضوره منتصبته عند
 المذكر الذي هو النفس والقوة العاقلة والتمثيل يشاهد بها
 اي يحضر ذلك الحقيقة ما به يدرك اي شئ به يدرك الاشياء
 وهو النفس الناطقة والقوة العاقلة والتمثيل فان النفس يدرك الكليات
 بذاتها والجزئيات بالتمثيل فالادراك بهذا المعنى عرض من مقوله الكيف
 يعلم على اربع مراتب الادراك من الالحاس والتخييل والنوع
 والتعقل فتذكر بيان كل منها ان شاء الله تعالى ويتناول هذا
 التعريف لادراك امور اربعة ~~الادراك~~ المذكر نفسه ~~والادراك~~
 صفاته النفسانية كالحيوة والهيبة والبرهان وغير ذلك من الوجدانيات
 والادراك بالماديات كالجسم والجسماني ~~والادراك~~ المجردات
 كالقوى والنفوس فاذا تعلق الادراك بالمذكر نفسه فتعلقه
 نفس الحقيقة عند بدون الحلو كذا اذا تعلق بصفاته النفسانية التي هي
 غير خارجة عنها فتعلقه ~~بموضوع~~ نفس الحقيقة ايضا لكن بالحلول ثم اذا
 تعلق

تعلق الادراك بالماديات فتعلقه ~~بموضوع~~ مثال الحقيقة عند المذكر
 اي حصول صورة متخيلة عن المادة مجردة عن سواها كان الادراك
 مستغادا من الخارجية في الانفعال او الخارجية مستغادة من
 الادراك كما في الفعلية ~~وهو ان~~ اما اذا تعلق الادراك بالمجريات فتعلقه
 ايضا بحصول مثال الحقيقة لا حصول نفس الحقيقة ولم يفتقر
 الى انتزاع عن المادة ضرورة كونها غير مادية ~~وهو ان~~ ان تكون حقيقة
 متمثلة عند المذكر متساو للجميع لان قوله عند المذكر اعم من
 ان يكون بالحلول فيه او في الله او بدون الحلو فان الحضور عند المذكر
 يشمل ~~الادراك~~ ان يعلم الله ببداته نفس ذاته الذي هو الوجود
 الخاص ففيه امر واحد وهو ان العالم والمعلوم والعلم واحد
 وهو الوجود الخاص الذي هو عين الذات وعلم غير الله ببداته
 كعلم النفس الانسانية بذاتها فهو عبارة عن حصول نفس المعلوم وفيه
 امران احدهما العالم والمعلوم واحد والى العلم وهو وجود العالم
 والمعلوم والوجود هنا اريد بالعلم غير العالم والمعلوم فتحقق الامر ان
 وعلم المذكر بصفاته النفسانية التي هي غير خارجة عنه وهو ايضا
 عن حصول نفس المعلوم عند المذكر لكن بالحلول وفيه ثلثة امور ~~المعلوم~~
 وعلم والعلم غير العالم والمعلوم فتحقق فيه ثلثة امور متغايرة ~~المعلوم~~ علم

الناطقة ٨

المزك بالامور الخارجية

المزك بالامور الخارجية عنه كالماديات والمجردات فانه عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيه فيتحقق فيه اربعة امور عالم ومعلوم وعلم وصورة فيحصل فيه امور اربعة صورة وهي المعلوم المميز وحصول تلك الصورة واصله الصورة الى الشيء المعلوم واصله الحصول الى الصورة وهذه الامور اربعة في العلم المتعلق بالاشياء الخارجة عن العالم واما العلم بالاشياء الغير الخارجة عن العالم كالوجدانيات فيه حصول ونسبة كل شيء الحاصل واصله الحصول الى ذلك الشيء ولا شك ان الاضافة في جميع الصور عرض واما النسبة حقيقة الشيء في العلم بالاشياء الغير خارجة عن العالم يكون جوهر الا ان المعلوم ذات العالم ويكون كعرضا ان كان المعلوم صالا للعالم كالجوع والقطي والخوف وغير ذلك من الوجدانيات واما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فان كانت صورة العرض بان يكون المعلوم عرضا فهو عرض وان كانت صورة الجوهر بان يكون المعلوم جوهر او عرض ايضا لان الصور الذهنية هي شحذ في الصورة ومثاله لانفس الجوهر كحيث جوهرية محفوظة في الصورة العقلية فتكون الصورة العقلية متغيرة لماهية المتقوله واما الحصول سواء كان صورة الشيء المعلوم او حصول نفس المعلوم فهو من حيث انه حصول شيء ليس بجوهر ولا عرض اذ لا يصرف عليه بهذا

تطلق بالاشياء
اللفظ على معنيين
الاول على كيفية حصول
في العقل من آلة العقل
الثاني على المعلوم

بهذا الاعتبار انه ما مية تكون وجوده كالا في موضوع او موضوع لانه بهذا الاعتبار وجوده لا ماهية ذات وجوده باعتبار ان الوجود ايضا في نفس مفهوم عرض له وجوده العقل يكون عرضا لانه يصرف عليه هذا العرض اذ يصرف عليه انه موجود في موضوع قائل فانه من مطالع الافكار ومزايا الاقدام ثم الادراكات اما ان تكون ظاهرة كاحاس المشاعر المحس الظاهر واما ان يكون باطنة كالتعقل والتجمل والتوهم وكل منها ينقسم الى تصور والى تصديق ولينين اولا حقيقة كل نوع منها ليتضح لك ما تحتها من الاقسام وينكشف معاني ما صدرت عليه كل نوع منها فالاشياء التي هي اللفظ هو الادراك الحاصل من طرق الحواس المحس الظاهر من البصر والسمع والشم والذوق وفي الاصطلاح هو ادراك الشيء مكتسفا بالقواسم الغريبة واللواحق المادية مع حصول المادة ونسبتها الخاصة بينها وبين المذكر والمراد بالقواسم هي العوارض الغير اللازمة للماهية كالحرارة والبرودة وغيرهما كالطول والقصير وغير ذلك من العوارض المادية واللواحق المادية عطف تغيير للقواسم الغريبة مع حصول المادة اي مع هوية ذلك الشيء المحس وهو في الخارج ونسبتها الخاصة بينها وبين المذكر هي شروط الاحاس لان احاس كل حاسة مشروطا بامور مخصوصة بشرط الروي بان يكون المرئي في المقابلة والمخاداة بحيث لا يكون في غاية القرب

ولا في غاية البعد فان صورة هويته واحاس باقى الحواس شروط
 على هذا القياس فالاحاس لا يكون الا ادراك الصور الجزئية
 وهو ينقسم الى تصور وتصديق اما التصور فانا اذا ادركنا
 شيئا من المبصرات كزيد مثلا بحيث يكون محاذاته على الوجه المذكور
 فان صورة هويته على ما هي عليه في الخارج تحضر في حاستنا الباصرة
 وتحصل فيها فيلتفت اليها المرء فيلا يحفظها عند الحاسية وهو
 التصور البصرى وقسم ثم اذا حكمنا بانه طويل او قصير او غير ذلك
 فهو تصديق بطريق الاحاس البصرى وفي عالمه السموات
 والملايكات والشمس والقمر والمذوقات بالشروط المخصوصة
 كل منها **والله التوهم** وهو في اللغة النطق والتجمل وفي الاصطلاح
 ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو لا مطلق
 الصداقة والعداوة فانها من الامور الكلية التي في النفس لا في الوجود وهو مشتق
 من الوهم فيل هو الاعتقاد المربوع وقد يقال انه عبارة عن الحكم بامور
 جزئية غير محسوسة ولا شخاص جزئية جسمانية كحكم السيد بصداقة الام وعداوة
 الكودى والاصل ان الوهم قوة جسمانية بها يدرك المعاني الجزئية المتعلقة
 بالمحسوسات كتصورنا صداقة زيد مثلا وكلمنا بانه صديق لنا **فان قيل** جليلة
 اما ان المذكرات بالحواس لباطنة منحصرة في الصور والمعاني المذكر
 اما كلى او جزئى اما مجر او غير مجر والكل والجزئى المجرى كالقول مثلا
 مذكران

والمراد بالمعاني ما لا يكون محسوسا بالحواس الظاهرة

مذكران بالقوة العقلية مرتسمان في النفس الناطقة واما غير المجرى من الجزئيات
 فاما ان يمكن ادراكه بالحواس الظاهرة فتصوره كالمبصرات مثلا او لا وتسمى
 كالصداقة والعداوة الجزئيتين المتعلقةتين بالمحسوسات مثلا وهما ايضاً الصور
 هما المذكران بالحواس لباطنة قال لا نشك ان ادراك الصور والمعاني وحفظها والتصرف
 فيها افعال موجودة ولما استعملت في رسم الصور والمعاني في النفس الناطقة لكونها جزئية
 جسمانية فلا بد لكل فعل من هذه الافعال من قوة جسمانية يكون مبداءه وهذا
 مما لا يسيل الى انكاره بل الكلام في ان هذه القوى متعددة بالذات او بالاعتبار فثبت
 ان الوهم تابع للحس فكله في غير المحسوس يكون كاذبا لانه لما رأى
 كل موجود محسوس فهو اما جسم او حال في جسم فقياس عليه الغير المحسوسات
 وحكم بان كل موجود جسم او حال في جسم وتارة يتركب الصورة بالصورة
 كما في قولك صاحب اللون المحصور له هذا الطعم المحصور وتركيب المعنى بالمعنى كما في
 قولك ماله هذا المعواودة له هذه النفقة وله تركيب الصورة بالمعنى كما في قولك
 هذه الصداقة له هذا اللون وتفصيل الصورة عن الصورة كما في قولك هذا
 اللون ليس هذا الطعم وقس على هذا وقد يقال تركيب الصوت بالصورة كما في
 تخيل انسان ذي جناحى وتفصيل الصورة عن الصورة كما في تخيل انسان
 بلا ارجل وتركيب المعنى بالصورة كما في توهم صداقة جزئية لزيد وتفصيله عنها
 كما في سلب صداقة جزئية عنه وعلى هذا القياس وبالجمل ان الوهم سلطان القوى الجسمانية
 وتستخدم في سائر القوى الحيوانية والوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم

بأنه لا يمكن ادراكه بالحواس
 الباطنة من الحس
 المستور والوهم
 عندها والبحث عن
 هذه بطلت في
 الحكمة

في امور غير محسوسه وامان الامور المحسوسه فيلزم بكاذب وانما في التحصيل
وهو في اللغة التشبه وفي الاصطلاح ادراك الشيء مكتسبا بالحواس
الغريبه واللواحق المادية ولكن لا يشترط حضور المادة ونسبتها الخاصة وهو
مشتق من الخيال وهو عبارة عن الصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته
ومنه سمي الطيف لوارده من صورة المحسوس خيالا والخيال قد يقال لتلك الصورة
في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا ما كان في حال النوم والخيال
هي لقضايا يتخيل بها فتأثر النفس بها قبضا وبطافسفر او ترغيب
كما اذا قيل الفعل ضره موهج انقبضت النفس وتفرغ عنه واذا قيل
الحري فوته سبالة انبسطت النفس ورغبت وهو ينقسم الى تصور وال
الاحظنا زيدا الغائب بعد رؤينا ومعرفتنا اياه فلهذا الملاحظ لنا في تصور
على ثم اذا حكمنا بانه طويل او عالم او غير ذلك فهو تصديق تخيلي وعلى هذا القياس
واعلم ان العقل وهو في اللغة المتكلف في العقل وفي الاصطلاح ادراك الشيء
داع عن الفوائ الغريبه واللواحق المادية التي لا يلزم ما هيته عن ماهيته
متنوع من الادراك وانما قال اللواحق المادية تبيين ما هيته عن ماهيته
ادية المتضمنة للانتقام والتجني هي لما نعت من لتعقل الذي هو الارقام
لتعقل الناطقة المجردة لا يلزم ما هيته عن ماهيته والامر الا
في تارة يكون لازما وتارة يكون غير لازم واللازم تارة يكون لازما
عنه الشيء كالحكم بالنسبة الى الابان وتارة لا زال موجوده كالسواد
في الامور غير المحسوسه وامان الامور المحسوسه فيلزم بكاذب وانما في التحصيل

مجردا عن الفواش الغريبة واللواحق المادية التي لا يلزم ما هيته عن ماهيته
فمن نوع من الادراك وانما قال واللواحق المادية تبين ما علم ان العوارض
المادية المتضمنة للانتقام والتجزي هي لما نفع من لتعقل الذي هو الارقام
في النفس الناطقة المجردة لا يلزم ما هيته عن ماهيته والامر الالهي
لشيء تارة يكون لازما وتارة يكون غير لازم واللازم تارة يكون لازما
لماهية الشيء كالحجر بالنسبة الى الابان وتارة لازما لوجوده كالسواد
بالنسبة الى الحجر

للمجتهدين وما يكونان للماهية على قسمين لازم يلزم الماهية عن الماهية تترتب على اللزوم
كل الوجوه الأربعة. ولازم يلزم الماهية لا عن الماهية بل عن منشاء
اللزوم على الماهية. مجردا عن الفواشي الغريبة فهو كما إذا
راينا زيرا تحصل منه فحادها من صورة انانية معزاة عن الشخص
واللواحق المادية ثم إذا ابصرنا بعد ذلك عمرًا واقتنع منه فذ هنا
ايضا صورة وهي الصورة الاولى بعينها ومكرا الصور الحاصلة
من افراد الانسان بعد ابصارها اياهم معزاة عن اللواحق المادية والصورة القليلة منها
الاعتبار هو الماهية

[illegible]

وهذا هو معنى تعقل الشيء وقس على هذا تعقل باء الكلمة المتحركة
من أفرادها ثم **التعقل** اما تصور واما تصديق ثم التصديق
اما ان يكون جازما اي ما لا احتمال النقيض او لا يكون جازما
والاولى الجازم اما ان يكون لموجب اي لو لم يكن لموجب
اي الذي لا يكون لموجب هو التقليد والاولى ان يكون لموجب اما ان يقبل
متعلقه النقيض بوجه سواء في الخارج او عند الزاكن تشكيل
المشكل وهو الاعتقاد ولا يقبل متعلقه النقيض اي في الخارج
ولا بتشكيل المشكل وهو العلم والمراد بالمتعلق النسبة الثبوتية
بين طرفي التصديق اي محكوم عليه وبه التي يرد عليها اليجاب والسلب
والك ان التصديق الذي لا يكون جازما ان كان متساوي الطرفين

فهو الشك وان لم يكن مساوي للطرفين فالراجح هو الظن والمنجم
هو الوهم والتصور ان تصور الشئ الخارج عن النفس هو وجود
صورة ما للعلم عند العالم فانهم **اعلم** انهم في الحقيقة
العلم فعلى وانفعالي وللنفس اربع مراتب ومعار هذه الكلمات
قديمتنا واوهنا كما في رسالتنا الحسية بمرقاة الحياوة ومرواة الدقا
الفصل الخامس في بيان تعريف الذي اختاره القاضى
عصرا الملة والدين في المرافق وهو ما عرفت انهم الاصول بان العلم
صفة توجب لها تميزا بين المعاني لا يحتمل فانهم انما يطلعون
العلم على الادراكات اليقينية عند المذكر وفي نفس الامر فيدخل
فيه لتصورات غير تصور النسبة الحكيمة التي هي نسبة الناطقة الخيرية اليه
مورد الايجاب والسلب يدخل فيه التصريفات اليقينية فيخرج
عنه تصور النسبة الحكيمة المذكورة والظنيات والوهيات والتقليديات
والجهليات ولما كان هذا التعريف من تعاريف المحققين من
اهل الحق وان الكلمات للنفس البشرية انما تحصل لهم معرفة
الكثاء وتصريف احوالها على ما هي عليها اخذنا بيانية وتلفظنا
ان ثبتي ما فيه من وجوه الاحتمالات وتردد عنه ما ورد عليه من
الاعتراضات **اعلم** ان محصل هذا التعريف على ما اختاره
القاضى عصرا الملة والدين والفاضل المرتضى الشريف على الله واهله
هو ان العلم صفة توجب لها تميزا بين المعاني لا يحتمل

العلم

العلم

النقيض

3

ايضا باعادة كون **اعلم** تميزا بين المعاني لا يحتمل
النقيض وانما قال صفة فامية بحمل متعلقة بشئ لان
العلم عند المحققين عرهن من مقوله الكيف يقتضيه محلا
ومتعلقا فالمحمل هو النفس الناطقة والمتعلق التصور
والتصديق والمواد بالصفة هي امر قائم بغيره من الجواهر
الممكنة لان القصر من هذا التعريف بما هو بيان العلم المحصول
اللائطباع الانفعالي لا مطلق العلم ليدخل فيه العلم المحصور كالدفع
الفعلى الارزى الواجب لذات واجب الوجود فيخرج علم البارى عنه
عن هذا التعريف **اعلم** توجب لكل لصفة ايجابا باعادة مناجى
على قانون الاسلام فان امر من ايجاد واعدام صادر من العبد
انما هو بارادة الله تعالى على جري عاداته على ما هو المقرر بالمهره
في اصول الدين لا الايجاب الحقيقي الاقتضائى الاضطراب
بحيث لا يتخلف المقتضى عنه كما ذهب اليه الفلاسفة من ان
النار تحرق اليايات القابلة للاحتراق امر اقا بالضرورة
اقتضاء بحيث لا يتخلف عنه الاحراق قطعا **اعلم** ان ايجاب
قد يراد منه ايجاب في الحال قد يراد منه ايجاب في المال فينبغي
ان يراد من الايجاب مهننا ايجاب في نفس الامر ليكون ايجابا
دائما فانه محلا وهو موصوفها الذي هو النفس الناطقة الالهية

العلم

العلم

3

3

قيل يتميز اي كونه متميزا بكمية الياء مصدر راعى المبنى للنفاس
 لا كونه متميزا بفتح الياء مصدر راعى المبنى للمنفور ^{لئلا ينتقص}
 بما عدا الادراكات من الصفات النفاية كالتشجاعة وغير
 كالسواد فان هذه الصفات توجب لمحالها تميزا عن غيرها
 ضرورة ان الشجاع لشجاعته ممتاز عن الجبان وكذا الاسود
 بسواده ممتاز عن الابيض لكن لا توجب لمحالها كونه متميزا لها عما
 عدا بخلاف الادراكات فانها توجب لمحالها تميزا عن غيرها على
 قياس ما تقدم كالعالم فانه يعلم ممتازا عن الجاهل وتوجب لها
 ايضا تميزا بالمزكاتها عما عداها اي بعدة هابان بلا حظ مدركا
 ويميزها عما سواها ثم التميز قد يطلق على معينين احدهما
 الاضافة والنسبة المخصوصة اي بمعنى الكشف والايضاح عن
 امر وهو معناه الظاهري والى الصورة الذهنية التي اوجبتها
 الصفة القائمة بالذهن وبهذا المعنى يصير التميز والصفة
 متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار ثم التميز يحتمل
 الشخصي والنوعي ههنا لتكثيره على النوعية فافهم ^{ولا} لا يحتمل
 والاحتمال امرين لا يتصور الا بغير الشئين فصاعدا والمراد
 بالاحتمال ههنا الاحتمال العادي لئلا ينتقص الحد بالاحتمال
 ان يكون زيد حجرا او مررا او نارا وقد جعل الاحتمال المنفرد
 الموقوف

التقريف اعلم من الاحتمال في نفس الامر والاحتمال بالنظر الى
 المذكر ومن الاحتمال الشخصي والنوعي فافهم ^{ولا} لا ينتقص
 اي الممانع لشيء لذاته اعني رفعه سواء كان رفعه في نفسه او
 رفعه عن شيء آخر والنقيضان هما المتمانعان لذاتهما كزيد
 وعدمه ^{ولا} واما احترازاته ^{ولا} صفة بمنزلة الجنس ^{ولا}
 فتوجب لمحالها تميزا بمنزلة الفصل البعيد يخرج به عن الحد
 ما عدا الادراكات من الكيفية النفاية كالتشجاعة وغير
 النفاية كالسواد فانها لا توجب لمحالها تميزا وان كانت
 توجب لها تميزا بخلاف الادراكات الباقية فانها توجب لمحالها
 تميزا وتميزا ^{ولا} بين المعاني يخرج به الادراكات الحاصلة
 بالحواس الظاهرة اعني بالاحساسات فانها توجب التميز بين
 المحسوسات العينية لا بغير المعاني ويفهم منه ان الامور المحسوسة
 بالمساعرة بالقوى الباطنة يطلق عليها المعاني فتدخل في
 الحد ^{ولا} لا يحتمل النقيض بمنزلة الفصل القريب يخرج به
 الشكل والظن والوهم فان هذه ثلاثة انواع للادراكات متقدمة
 بثلاثة امور توجب لمحالها تميزا المتعلقا بها لكن التميز الحاصل
 منها يحتمل لنقيضه بلا خفاء وكذا يخرج الجاهل المركب والتعبد
 اما الجاهل المركب فلا احتمال ان يطلق صاحبه المستقبل على

توجب كون المحل مميزا للتعليق تميزا لا يحتمل ذلك المتعا
 نقيض نفسه عند ذلك المحل المميز لانه الحال ولا في الحال عما ان يكون
 المراد بالمتعلق المتصور غير النسبة الحكمة التي هي النسبة التامة
 الخبرية في العلم الاول من العلم وهو التصور الساذج ووقع النسبة
 اولاً ووقع في القسم منه وهو التصديق اي لا يحتمل ذلك المتصور
 وذلك الوقوع او الالاء وقوع نقيض نفسه والتعريف على هذا
 التوجيه يتناول القسم والاعتنى التصور المتعلق للمتصور
 غير النسبة الحكمة لانه لا يفيض له فصح ان التصور المتعلق به
 لا يحتمل النقيض ويتناول القسم اكد ايضا لان متعلق التصديق
 اليقيني وهو وقوع النسبة مثلاً وان كان له نقيض لكن لا يجوز العقل
 ان يكون الواقع نقيضه لان نفسه وهكذا وقوع النسبة مثلاً وان كان
 له نقيض لكن لا يجوز العقل ان يكون الواقع نقيضه لان نفسه
 اورد عليه بوجه الاول ان التعريف بهذا التوجيه غير مطرد
 لصرفه على التصور الساذج المتعلق بان النسبة واقعة في مادة
 اليقيني كما اذا صحت بان العالم حادث بمركانه الواقع ثم تصورنا
 النسبة بالاحاطة بان العالم حادث فان هذا الملاحظ لا يحتمل النقيض
 اي نقيض المتعلق لانه تصور نسبة واقعة في مادة اليقيني
 بان انفراد عدم الاحتمال باعتبار هذه الصفة وحسب هذا المتعلق ومنها
 ليس كذلك بل باعتبار ان علم بان هذه النسبة انما هي نسبة لمادة اليقيني
 فلا احتمال

فيقولون ان النسبة هي التي لا يجوز ان يكون لها نقيض لانها لا
 هي في ذاتها بل هي في الخارج لا في العلم ولا في العقل
 فيقولون ان النسبة هي التي لا يجوز ان يكون لها نقيض لانها لا
 هي في ذاتها بل هي في الخارج لا في العلم ولا في العقل

قد احتل لنقيضه لا باعتبار التصور الساذج المتعلق بها فصح
 هذا لا يكون هذا التصور من افراد العلم فلا يبطل طرد التعريف
 قائل ويمكن ان يجاب بوجه آخر بالتراسه بانه من افراد العلم لكن
 لا يحتمل المقام بيانه لانه يفيض الى التطويل اكد انه يلزم على هذا
 الوجه صدق التعريف على الجهد المركب التام المستند الى دليل جلي
 بحيث لا ينفك عن التعريف قطعا فانه لا يتميز عن اليقيني الا
 بعدم المطابقة للواقع ولاتاثيره في قوة الاعتقاد و صفة
 فكما ان متعلق العلم اليقيني لا يحتمل النقيض عند المورد الاحتمال
 لجرته ولا مالا استناده الى موجب فذلك متعلق الجهد فيبطل
 طرده ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالاجاب الايجاب ومن المعلوم
 ان الموجب في نفس الامر موجب في كل حال والموجب الجهد ليس بموجب حقيقة
 بل ايجابه انما هو بمقدمة غالبة خفية عن اوائل الفهم كما وقع في
 قول الدهري بان العالم قديم لانه مستق عن المورد وكل مستق
 قديم فالصغرى هذه التي اعتقدها الدهري غلط ظاهر عند
 اهل الحق وفي نفس الامر فانهم جواب آخر اعلم ان الاحتمال
 المنفي في التعريف اعم من الاحتمال في نفس الامر والاحتمال بالنظر
 الى المورد وايضا اعم من الاحتمال الشخصي والاحتمال النوعي
 وكذا المتعلق من التصور والتصديق انواع مختلفة فيسبب
 المتعلقات اختلفت المتعلقات فالصدقيات اربعة انواع
 ان التصورات والتصورات من

في نفس الامر

يقينية وطينة وتقليدية وجهلية والتصورات على نوع
متعلق بالنسبة الحكيمة وتصور متعلق بغير ذلك النسبة فتعلق
الجهل في المادة المذكورة وان لم يحتمل النقيض عند المدرك بالشخص
لكنه يحتمل عند المدرك بالنوع بخلاف العلم اليقيني فانه لا يحتمل النقيض
عند المدرك بالشخص ولا بالنوع **الثالث** الاعتقاد الجازم البتة
المطابق للواقع المستدالي دليل قطعي اعني اليقيني النظري يجوز
ان يطردا على محله البيان فيزول عن النفس وتذهل النفس عنه
وعنى مقدمات الكلية في ازمته متطاولة ثم اذا توجهت اليه ترددت
فيه الى ان تثبتة بالنظر فتعلقه يحتمل النقيض اي نقيض نفسه عند
المدرك ما لا فلا يصرف عليه التعريف مع انه من افراد المحرف
فيبطل عكسه ويمكن ان يجاب عنه بان موجب اليقين موجب
في نفس الامر وهو موجب في كل حال ومجربا فعلى عقله لا الحقول
فلا يصلح نقضا للتعريف **وهو** ان ينسب النقيض الى التمييز
فعلى هذا يكون المعنى لا يحتمل ذلك المتعلق بنقيض التمييز على ان يكون
المراد بالمتعلق المتصور في القسم الاول من متعلقات العلم
والنسبة الحكيمة التي هي مورد الايجاب والسلب دون الوقوع واللاذوق
في القسم الثاني وبالتمييز الصورة الذهنية اعني الصورة التصويرية
والتصديقية التي هي الايجاب والسلب دون معناه الظاهر الذي
هو الاضافة والنسبة المحصورة ولا النقيض للتمييز بهذا المعنى قطعاً
وهذا الوجه من وجوه التعريف مما اختاره المرتضى الشريف قدس سره

ومحصله

صده ان تلك الصفة توجب كون المحل محيزا للمتعلق بتمييزا
لا يحتمل ذلك نقيض ذلك التمييز عند المحل المذكور **د** وانما قلنا عند
المحل لانه لا بد من اعتبار المحل الذي هو العالم فان التمييز المتفرع
على الصفة بما هو له لا للصفة ولا لشركان تمييزه انما هو على
به تلك الصفة والتمييز وذلك الشيء الذي لا يحتمل النقيض عند المدرك
والتعريف بهذا المعنى انما يتناول التصورات المتعلقة بغير التمييز
النسب لما له الجدية والتصورات اليقينية وتناول هذا
الحول التصديق اليقيني ظاهر لان متعلقه وهو وقوع النسبة
مثلا وان كان لا يفيض لكن لا يجوز العزل ان يكون الواقع
نقيضه لانفسه لا جاز انظر والشكل والوهم ولا مالا
كما في الجهل المركب والتقليد فلا يحتمل نقيضه عند المدرك بوجه
من الوجوه **هـ** وكذا تناوله التصورات التي هو غير النسبة
النسبة الحكيمة ظاهر ايضا لان متعلقه لا يحتمل النقيض عند
المدرك فكذلك انه لا يحتمل النقيض عنه لانه ضرورة ومطابق
فان **قوله** المراد بالتمييز في هذا الوجه هو الصور الذهنية
والصفة ايضا هي الصورة الذهنية في تكون الصفة والتمييز
واحد ومن المقرر ان موجب التمييز هو الصفة فعلى هذا يرد
عليه ان يكون الشيء موجبا لنفيه على انه اذا كان التمييز والصفة
واحد يلزم من ذلك انه لا يكون شيء من الايجاب والسلب الصورة

المتعلق

التصورية تعلمان بل يكون العلم عبارة عما يوجبها وهو خلاف ما
هو المشهور المقرر عند الجمهور والتزامه لا يخلو عن خلل وصور
بأن ذلك التميز والصفة الموجبة له متحدان بالزاد
ومتغايران بالاعتبار فالصورة الذهنية من حيث قيامها
بالنفس صفة لها وهي حيث أنها سبب لامتنياز ذي الصورة عند
النفس تميز له والتغاير الاعتباري بهذا الوجه يمكن في صفة
الحكم بالاجاب لصفة التميز وماله الى ايجاب حيثيتها الاولى
حيثيتها الثانية. واورد عليه بان التعريف يصدق على التصور
الساخ المتعلق بان النسبة واقعة في مادة اليقين فان متعلقة عند
العقل لا يحتمل النقيض لكونه يقينيا مع انه ليس من افراد العلم لانه
تصور متعلق بالنسبة الحكمية وتصور هن النسبة ليس من افراد
العلم كما في صورة الشكل فيبطل طرده. اجيب عنه بان المراد
عدم الاحتمال باعتبار هن. وحسب هذا التمييز في خرج ذلك التصور
عن التعريف لان عدم احتمال متعلقة للنقيض انما هو باعتبار صفة
اخرى وكسب تمييز آخر وهي علم بان هن النسبة انما هي نسبة لمادة
اليقين فلا احتمال للنقيض لاجل اعتبار التصور الساخ بها. واما
يرد عليه جميع ما ورد على الوجه الاول وجوابه هو ان ذلك
هو ان ينسب النقيض الى الصفة فليح هذا يكون المعنى انه لا يحتمل
ذلك المتعلق بنقيض ذلك الصفة على ان يكون المراد بالمتعلق

الصفة

والتصورات العقلية هي التي لا تتغير

في القسم

الاول المتصور وفي القسم الك النسبة الحكمية التي هي صورة
الاجاب والسلب دون وقوع النسبة اولا ووقوعها يعني لا يحتمل ذلك
المتصور اود ذلك النسبة الحكمية لنقيض الصفة التي هي الصورة الذهنية
لها فالتعريف بهذا الوجه يصدق على القسم الاول من قسم العلم لان
المتصورات بقسم الاول لا يحتمل نقيض صورته الذهنية كما لا يحتمل
نقيض نفسه لانه كما لا نقيض له لا نقيض لصورته ايضا وكذا
يصدق على القسم الك لان النسبة الحكمية في التصور لا يقين
الموجبة لا يحتمل عند المذكر السلب وفي السالبة لا يجاب يوم
من الوجوه بخلاف غير ما من المصدقات والتصورات
المتعلقة بالنسبة الحكمية فانها يحتمل النقيض. واما الوقوع
الذي هو متعلق بالاجاب ومعلومه فلا يحتمل السلب عن ادراك
اللا وقوع في شيء من التصورات وكذا اللا وقوع لا يحتمل الايجاب
وهو ادراك الوقوع في شيء مما لا يدرك الوقوع يحتمل ادراك اللا وقوع
وبالعكس في غير اليقنيات بمعنى احتمال ان يزول احداهما عن النفس
ويحصل بدلها الاخر ويرد عليه ما يرد على الوجه الاول من ان التعريف
يصدق على التصور الساخ المتعلق بان النسبة واقعة في مادة اليقين
فان ذلك المتعلق الذي هو النسبة الحكمية لا يحتمل نقيض تلك الصفة
التي هي ذلك التصور الساخ لان التصور الساخ لا نقيض له مع
المتعلق بالنسبة الواقعة في مادة اليقين

ان ذلك التصور ليس يعلم بوقوع النسبة والا يلزم تحقق العلم في صورته
 ايضا والجواب عنه هو الجواب عما سبق من ان المراد عدم الاضمار
 هذه الصفة وبهذا يتميز الوجه وايضا يرد عليه بان التعريف يصدق
 على الجمل المركب على الوجه المذكور وجوابه ما مر **الوجه الرابع** هو ان
 النقيض الى المحل في يضيء المعنى انه لا يحتمل ذلك المتعلق بنقيض المحل
 وهو ظاهر البطلان **الوجه الخامس** هو ان يرجع الضمير الى التميز
 ثم يعتبر فيه السبب الرابع للنقيض فلهذا يكون محصل التعريف
الصفة صفة قائمة بحمل متعلقة بشئ وتوجب لكل الصفة ايجابا عا ديا
 كون محلا مما هو المتعلق يتميز لا يحتمل ذلك التميز النقيض في نقيض
 نفسه عن المذكر او نقيض المتعلق او نقيض الصفة او نقيض المحل
 فمنه اربعة اوجه للنقيض بالنسبة الى الامور الاربعة فنذكر معنى التعريف
 باعتبار كل وجه من اوجه ما اورد عليه وما اجيب عنه **الوجه الاول** من ان
 ان نسب النقيض الى التميز فلهذا يكون المعنى ان تلك الصفة توجب
 كون المحل مميزا للمتعلق يتميز لا يحتمل ذلك التميز نقيض نفسه على ان يكون
 المراد بالتميز الصورة الذهنية اي لا يحتمل ذلك التميز الذي هو صورة
 ذهنية نقيض نفسه عن المحل لعدم تجويز العقل ان يحصل بذكر الصورة
 الحاصلة بنقيضه **قيل** هذا الاحتمال اقرب لاحتمالات تحجب اللفظ والتعريف
 على هذا الوجه يصدق على تسمي العلم اما على التصور المتعلق بالمتصور غير
 النسبة فكيف فلانه لا يحتمل عند العقل نقيض نفسه لعدم تجويز العقل ان
 يحصل بذكر الصورة الحاصلة بنقيضه واما على القسم الثاني فلان الاتباع

تراخ في التصديقا اليقينيه كذلك لا يحتمل عند المذكر نقيض
 لعدم تجويز العقل بذكر الصورة الحاصلة بنقيضه ويرد عليه
 ما ورد على الوجه الاول من البحث الاول بان يقال عدم احتمال التميز
 للنقيض اما ان يكون في الحال او في المال والاحوجه هناك هي الاحوجه
 هنا ولو اريد بالتميز معناه انطاعري لا يذوق عنه الاشكال **الوجه**
 الك هو ان نسب النقيض الى المتعلق فلهذا يضيء المعنى انه
 لا يحتمل التميز بنقيض المتعلق على ان يكون التميز بنفسه الاضا
 بالانواع مثلا لتكثير يتميزا على النوعية لا يخرج اختيار المحل ودرت
 الحد وان يكون المتعلق هو المعلوم النصوص والتعريف واعتبر
 نوعا من التميز لا يخرج الظن والوهم والشك والجمل والتقليد
 لان التميز الحاصل في كل نوع مما يحتمل بنوعه ان يتعلق بنقيض
 متعلقة بخلاف شخص التميز فانه لا يحتمل ان يتعلق بنقيض متعلقة
 في شئ من التصورات والتصريفا ومعنى التعريف في العلم
 صفة توجب نوعا من التميز لمعلقها لا يحتمل ذلك النوع نقيض
 المتعلق **قيل** هذا الوجه اقرب لاحتمالات تحجب المعنى والتعريف
 بهذا الوجه يتناول في العلم لان كل واحد منهما يوجب نوعا من التميز
 لمعلقة لا يحتمل ذلك النوع نقيض ذلك المتعلق واورد عليه
 مع كونه ظاهرة في ظاهر العبارة يصدق على الجمل المركب لان نوع
 التميز الجمل لا يحتمل ان يتعلق بنقيض متعلقة فان التميز ^{المتعلق}

بنقيضه ليس كماله اجيب عنه بان يقال ان التصورات والنقطة
 انواع مختلفة كذلك التمييزات الحاصلة فيها انواع مختلفة **الوجه الثالث**
 انه لا يحتمل ذلك التمييز بنقيض الصفة على ان يكون المراد بالتمييز معنى
 الاضافة بالنوع وهذا الوجه يتناول قسم العلم لان التمييز الى اصل
 من كل قسم من العلم لا يحتمل بنقيض الصفة الموجبه له عند المذكر
 قبل فيه ارتكاب التجوز في اطلاق النقيض على الصفة وايضا
 يورد عليه ما يرد على الوجه الكسبي النوع التمييز الجاهل بانه لا يحتمل بنقيض
 الصفة **الوجه الرابع** انه لا يحتمل ذلك نقيض المحل وهذا المعنى ظاهر
 البطلان **المبحث الثالث** هو ان يرجع الضمير الى المحل فليعلم
 يكون المعنى العلم صفة قائمة بمحل متعلق بهي توجب كون المحل مميزا
 للمتعلق على وجه لا يحتمل ذلك المحل النقيض ان نقيض الصفة او
 نقيض التمييز او نقيض المتعلق او نقيض المحل نفسه فمن
 اربعة احتمالات للنقيض بالنسبة الى امور اربعة مذكورة معا
 كل اتصال بوجه **الوجه الاول** ان ينسب النقيض الى الصفة فليعلم
 يصير المعنى لا يحتمل ذلك المحل لا محالة ولا محالة لا النقيض الصفة الى الاتصال
 بنقيضها وهذا الوجه من التعريف يتناول قسم العلم ايضا لان كل قسم
 منها يوجب محله تمييزا على وجه لا يحتمل ذلك المحل ان ينسب بنقيض
 ذلك الصفة واورد عليه ما وورد على الوجه الاول من المبحث الاول
 من ان التعريف صادق على التصورات اذ المتعلق بان النسبة
 واقعة في مادة اليقين وعلى الجاهل المركب المستند الى دليل جهلي بحيث
 لا ينفك

كل عن النفس قطعا مع انها ليس هي او اراد العلم على زعم
الوجه الثاني ومن انه يلزم خروج الاعتقاد الجازم الثابت المطابق
 للواقع المستند الى دليل قطعي اعني اليقين النظري كجواز ان يطرا على
 محله الشك فيزول عن النفس وهي تزيل عنه وعن مقوماته
 الكلية في ارضه متطاولة ثم اذا توجهت اليه ترددت فيه الى ان تثبت
 بالنظر فتعلقه يحتمل النقيض عند المذكر ما لا فلا يصدق عليه
 التعريف مع انه من اراد العلم **الوجه الكسبي** هو ان ينسب النقيض الى
 التمييز فعليه ان يكون المعنى لا يحتمل ذلك المحل نقيض التمييز وهذا
 على ان يكون التمييز بمعنى الصورة الذهنية اي لا يحتمل ذلك المحل
 للاتصاف بنقيض ذلك التمييز وهذا الوجه ايضا يتناول
 قسم العلم لان كل قسم منها لا يحتمل المحل لنقيض التمييز الذي
 اوجبه لصفة القايم به لا محالة ولا محالة لان الموجب لا يختلف
 عن الموجب يورد عليه ما وورد على الوجه المتقدم من الطرد
 والعكس والتكلف في تصحيح الايجاب عند محله التمييز على
 معنى الصورة الذهنية واتحاد الصفة والتمييز ولو اريد بالتمييز
 في هذا الوجه معناه الظاهري اعني الاضافة لان دفع الكمال
 الاخير المجموع الى التكلف في تصحيح الايجاب **الوجه الثالث**
 هو ان ينسب النقيض الى المتعلق في يصير المعنى لا يحتمل ذلك
 المحل نقيض المتعلق **الوجه الرابع** ان ينسب النقيض الى المحل
 فعليه ان يصير المعنى لا يحتمل ذلك المحل نقيض نفسه وهذا

الوجهان لظهور البطلان لم يلتفت اليهما هذا ما اوردناه في
 بيان هذا التعريف بقدر طاقتنا وقلة بضاعتنا مع تنویر
 احوالنا وتفرق خواطرننا وانا العبد اقل العباد على النبي محمد
 الاربك الرومي مؤلفا غفا الله عنهما وعن جميع المسلمين والمسؤولين من كرم
 اخلاق العلماء والفضلاء وحسن شيم الادباء والكلماء ان سدا
 بزيل العفو ما صادفوا فيه من الخلل ويصلحوا بنظر اللطف
 ما شاهدوه من الخبط والزلل فاني معترف بتصورى في كل
 امورى وان من عادات السادات سادات العادات
الفصل السادس في اجوبة الاسئلة التي اورد المولى الفاضل
 الشهاب بن الخطيب الرومي على هذا التعريف المختار وقدرى عنه انه كان
 يدعى في ذمها عشره اسئلة متعلقة زعماء منها واداء عليه
 غير مدفوعات فلما تاء ملنا فيها فرائدا اوها مات ناشية
 عن قلة السائل وعدم التفكير في لطايف التعريف ودقائق
 معناه فاجتهدت في ابطالها وابقاء التعريف على ما هو عليه
 في حاله متمسكا بحبل الانصاف ومجتنبا عن الميل والحيف والاشاف
 فلنجد التعريف ثم الاسئلة التي اوردت عليه ليمكن لنا ان
 نتكلم عليه **اول** يحصل التعريف هو ان العلم سمة ثابتة في كل
 متعلق بشي نؤمن به **ثاني** ان العلم سمة ثابتة في كل متعلق
 بالشيء لا في كل متعلق **ثالث** ان العلم سمة ثابتة في كل متعلق
 بالشيء لا في كل متعلق **رابع** ان العلم سمة ثابتة في كل متعلق

الخطاؤ

السيد

السيد المرتضى الشريف قدس الله سره وقد اوردنا هذا المذکور
 في عشرة اشکالات **الاشکال الاول** ان التعريف غير منعكس
 لخروج التصور المتعلق بالمحسوسات مع انه علم في جميع الاشکالات
 من اللغة والشرع والعرف يقال علمت زيدا وايضا لا ينكر
 من انكر كون الاحساس علميا كون المحسوسات معلومة متصورة
 بل انما ينكر كون الاحساس علميا فلا يكون ما ذكره مختارا بحسب
 الامر ولا بحسب ما يقتضيه اعتراف المعترف من كون المحسوسات
 متصورة **ثاني** ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالعلم هو الادراك
 الخاص بالانسان المختص بالتصديقا ليقينية والتصورات غير النية
 الحكيمة التي هي النسبة التامة الخيرية لا الادراك العام شامل للاحاساس
 المشترك بين الانسان وسائر الحيوانات لان العلم لا يطلق على
 الاحساس لغة وعرفا ان يقول علم النفس بل يقال نفس النفس
 فلذلك اخرج المعرف عن التعريف بقوله يميز اهل المعاني واما قولهم
 علمت زيدا بحسب استعمال المجاز المعنوي فلا يضر بالعرف والاصطلاح
 فلكل احد ان يصطلح فلامشاحه للاصطلاحات **ثالث** واما قوله
 لا ينكر من انكر كون الاحساس علميا كون المحسوسات معلومة
 متصورة فذلك قول لا يصدر عن عاقل لان المعلوم هو شي
 متعلق به العلم والمحسوس شي متعلق به الاحساس فاني كالمعلم

ولم يسمع من احد

للاحاسيس ومسايقها لا يجمع اجتماعهما في محل واحد فالقاسم للمحسوسات
 بانها معلومة متصورة فان زعم انما ليست بمحسوسة فقد يرد
 عقله ويخرج عن طريق الانضمام وان قال ان حيثية معلومية
 غير حيثية محسوسة وهو مناقضة لا فائدة فيها لان الحاصل
 في المحل هو تمييز واحد فان اوجبه العلم فما فائدة الاحساس وان
 اوجبه للاحاسيس فما فائدة العلم وعماية ما يتكلف في ادخال
 المحسوسات بالحواسل لطايس في التعريف بان يقال انما الجزئية
 العينية اذا تعلق بها الاحساس تكون محسوسة مذكورة بالاحساس ثم
 اذا غابت عنا بقيت شباها واظلالا في قوانا المتخيلة فاذا ان
 الى وجداننا وجدنا انفسنا نميز الصور المتخيلة الماخوذة من زبد
 عن الصورة المتخيلة الماخوذة عن غير هذا التمييز انما هو بغير
 لا بين الامور العينية وذلك لا يجري نفعا تاملة الاشكال
 ان ما ذكره المصنف والشايع في بعض مصنفاتها يدعي ان المراد
 بالتمييز ما به الانكشاف وان في التصديق هو الاتباع والانتزاع
 وفي الصور الصورة وهو يقتضي ان لا يكون التعريف مطردا
 اذ يشمل تصور المعلوم واللام فانها يوجب ان الجزم بالضرورة
 الذي هو الاتباع وكذا يشمل النظر الصحيح وثقبة العقل الذي
 يحصل البدييات بعد ما عادة من غير استعانة بما من آخر
 واستعمال

في المحسوسات
 لا يجمع اجتماعهما في محل واحد
 فالقاسم للمحسوسات

واستعمال الحواس في المحسوسات فاننا نعلم علما ضروريا ان النظر
 الصحيح مما يوجب الاتباع في مثل قولنا العالم حادث ولا يتوقف
 ذلك الاتباع على امر اخر يوجب وكذا الالتفات في قولنا لو
 نصف الاثنين وكذا اذا استعملنا الباصرة في المراتب فان
 هذا الاستعمال يوجب حصول صورة المرئي فينا ولا يتوقف صورة
 المرئي في تلك الصورة على امر اخر موجب له وكذا الحال في
 سائر الحواس **هـ** يمكن ان يجاب عنه بالتزام تصور اللان
 والمعلوم من افراد العلم فان تصور اللان اليه والمعلوم
 يستلزم ان يبراه العقل تصور النسبة الحكيمة الذي يعرفه
 الاتباع دفعة ولهذا يقال ان تصور النسبة الحكيمة والاتباع
 والاتباع في القضية البديهية تتحرران بالذات ومتغايران **هـ**
 بالاعتبار في قدا وجب التصور المقصور لا الاتباع **هـ**
 ويمكن ان يقال باننا لان شمول الحد لتصور اللان والمعلوم
 واستلزام الاتباع لاننا لم ايج تصور اللان والمعلوم الاتباع
 بل الموجب للاتباع هو القياس المقارن لذلك التصور كما في قولنا
 الاربعة زوج فان تصور الاربعة وتصور الزوج لا يوجب ان
 الاتباع بل هو القياس المقارن له وهو قولنا لاننا متضمنة
 وكل منقسم متساويين ويصح وتقال لمثل هذه القضية قضية

لذي الشكل التصوري

فان الاربعة زوجة

قيا سماعا فلهذا يكون ايجابه بولطم وايجاب العلم انما هو
 بلا واسطه وكذا النظر الصحيح لا يتناول الحد لان السنه
 التي هي العلم فانها توجب لمحل التمييز ايجابا بلا واسطه العلم
 السابق للمقدمة المرتبه فلا يكون من افراد العلم فلا يشمله التعريف
 وكذا توجه العقل لا يتناول الحد لان ايجابه ليس بالواسطه
 القوة المحركة والعلم موجب بلا واسطه ولا يتناول الباطنه انما
 توجب للماهيات والتمييز بين الاعيان وهو خارج عن التعريف
 بقوله تمييز ابيض المعاني **الاشكال** انما صرح في حاشيته
 ان المختصر في التمييز في الصور المطابقة ويرد عليه انه غير مطابق
 لمذهب رباب هذا التعريف وليس صحيحا في نفسه ايضا اذ لا يشمل التعريف
 علم الله والاي لم من تعدد التميزات الغير المتناهية حصول صور
 غير متناهية ويمكن ان يجاب عنه بان التمييز يطلق تارة على
 والنسبة المخصوصه وتارة على الصور الذهنيه التي اوجبتها الصفة
 للمحل والمرتضى الشريف قد اختار هذا المعنى بناء على ان التمييز المتفرع
 للصفه انما هو للمحل لا للصفه والصفه عند المحققين هي كيفية
 ثابتة في الذهن موجودة بوجود ذهني وكذا التمييز حاله انكافيه
 لازمة للصفه وهو مع التصور صورة مطابقة لرى الصورة المتعلق
 لها او اتباعا وانزع في القسم التصديق وحمل الشارح قدس سره
 للتمييز

بخلاف النظر الصحيح
 فانه انما يوجب واسطه

للتمييز على هذا المعنى يوم ان مذهب صاحب التعريف هو القول
 بالوجوه الذهنيه لان الاقدمين هم اعرف منا بحال الاقدمين
 وخروج علم الله عن التعريف لا يضربنا لان المحرف هو العلم
 الانساني الحادث لا مطلق العلم **الاشكال الرابع** ان في عمل
 التمييز على ما به الانكشاف لرى جعل في التصور صورة وفي
 التصديق اتباعا عمل اللفظ على خلاف ما يتبادر منه اذا المتبادر
 من التمييز معنى الايضاح والكشف ولا قرينة صارفة عن معناه
 المتبادر منها **و** يمكن ان يجاب عنه بان قوله ما به الانكشاف
 له اعتباران احدهما هو ان يكون صفة قايمة بمحل موجبة لكونه
 مميزا متعلقا والآخر هي ان يكون المحل متعلقا بالصفة فالمحل
 يصير بها عالما وبانكشاف المتعلق عنه مميزا فعالية المحل
 هي ميزيته فعمل هذا يصير التمييز والصفة متحرران بالذات متغايران
 بالاعتبار كما سرناليه في بيان اجزاء التعريف فلما عمل التمييز
 على الصورة الذهنيه عمل ان هذا المعنى ايضا من الاصطلاحات فلا مشقة
 فيها **الاشكال الخامس** ان تقييد الايجاب بالعادي يخرج علم الله
 ومع ذلك لغوا طائل تحت اذا الظاهر انه عمل التمييز منها على معنى
 الايضاح حيث قال في جعله متصفا بالتمييز بحيث يلاحظ موز كانه
 ويميزها عما سواها ولا شبهة ان العلم مما يجب به انكشاف العلم

ايجابا حقيقيا عند الكل اذ لا يجوز ما قل حصول علم بلا اقتضاء لانكشاف
 معلومه ليس العلم الاحاطة انكشافه فكيف يقول عاقل بعدم اقتضاءها
 لانكشافه وكيف يقول من له تلك الحاطة بان الانكشاف يستند الى امر
 آخر غير تلك الحاطة فانه يؤدي الى حصول العلم من حيث هو بدون انكشاف
 والقول باستناد الكل الى المباري كما ابتداء لا ينافي القول بان جميع الاشياء
 اعتباريا كان او ممكنا يستند اليه اخيرا لان من قال باستناد الكل اليه
 ابتداء انما يقول باستناد الممكنات الى الموجود في غير ما من الامور اعتبارية
 اللازمة للشيء كالامكان وغيره ولا إشكال في التمييز بالمعنى المذكور ليس
 من الممكنات فلا يلزم من القول باستناده الى ابتداء مخالفة القول
 باستناد الممكنات اليه كما ابتداء فلا يحاج في تحيين قيو هذا القول
 وطبقه كنهج التعريف الى ان يخرج الايجاب عن معناه لظاهره وصرف
 الى العاقل **و** يمكن ان يجاب عنه قوله ان تقييد الايجاب بالعلم يخرج علم
 الله **ك** العجب من المعترض مع اشتراك برزانه عقله وقراره فله كيف
 يرى علم الله كبدخوله في ملاحظة مخلوقات وادخاله في كونها تعاريف
 علومهم ورسومهم وصناعاتهم فما المناسبة بينهما فان علم العاقل
 واجب لذاته عن اسم دفعي فغير متناه وعلم الممكن انطباعي انتفاكي
 من المعلومات متناه وبيرها يكون بعيدا عن المقسم يجب ان يكون
 مفهوما واحدا مشتركا بين اقسامه فالاخرى والانباء المتعارفين
 برأى

العلم

ممكن

برأى الادب بكشف العنان ويقطع عن ذكر كتاب تطاول اللسان
ج حل التمييز بين معنى الايضاح والحد حاصل كله لم تعرفه هو ان التمييز
 امر اعتباري وان الصفة من حاله انكشافه فيجب ايجابا حقيقيا
 فلا معنى لقوله ايجابا عاديا بل هو لفظ لا طائل تحته لان الامور الاعتبارية
 يجوز ان يستند الى موجب غير المباري كما وذلك لا ينافي استناد الكل
 اليه كما لان المراد باستناد الكل اليه كما هو استناد الممكنات الى الموجود
 دون غير ما من الامور الاعتبارية **ال** الايجاب كون الشيء مقتضيا
 لآخر بحيث لا يتخلف ذلك الامر عن ذلك الشيء وهو على نوعين احدهما
 الايجاب الحقيقي الذي هو للشيء لذاته والاخر ايجاب مستند الى فاعل
 مختار يوصف الاشياء بآرائه وقرراته ومقتضى حكمته على جبر عادية
 بحيث لا يتخلف عنه شيء اذا اراد شيئا ان يقول له كذا فيكون والا
 اي الايجاب الحقيقي لا يوصف على القوانين الاسلامية الا اليه كما لصفا
 النبوتية الذاتية فانه هو الايجاب العاري المذكور في التعريف فاذا
 عرفت هذا فاعلم ان التمييز بينهما بمعنى الصورة الذهنية الانكشاف
 الى صله للمحل التي اوجبت القايمة بالمحل وهو بهذا المعنى لا يخلو عن
 معنى الايضاح لان الانكشاف يلزمه الايضاح بمعنى ان المحل
 اذا انكشف عنده الامور معلومة مماثلة يصير بها بحيث بها
 يلاحظ مدركاتها ويميز ما عما سواها وهو معنى الايضاح او **نقطة**

كما ان الصفا انما يثبت عند الاشياء
 والقدرة والارادة والاشياء
 ما عداها والتكليف انما يثبت

الصفة

ان قول الشارع قدس سره اي جعلها بحيث يلاحظ مدركاتها الخ
ذلك بعد ايجاب الصفة للمحل كونه مميزا فيصير المحل بحيث يلاحظ
مدركاتها ويميز ما يميز على التفصيل بعد ان كان يميز على الاجمال
بطريق الايجاب العادي **او الثاني** ان الصفة الموجبة هي صورة
ذهنية موجودة بوجود ذهني في محل حادث والحالة الانكشافية
خاصية لها فاجابها انما هو بالاستناد الى الباري تعالى لانها امر ممكن
في وجودها وخواصها فيجوز ان يسلب الله عنها خواصها فلا يكون
كما سلب الاحراق عن النار لا احراق ابراهيم عليه السلام على ان الامور
الاعتبارية اذا كانت من الاعتبار النفس الامرية فهي من الممكنات
المستند اليه **لكن** انما حل النقيض على تمييز
وعدل دخول التصورات في التصورات في التعريف بانه لا نقيض
له فلا نقيض لتمييزه لان هذا فرع داك ويرد عليه ان هذا الدليل
يدل على ان لا يكون تمييز الشكل والوهم نقيضا ذل النقيض لهما فكما ان
التصور خال عن النقيض فكذا التمييز ويمكن ان يجاب عنه
بتقديم مقدمة في بيان هذا المقال لتكشف علينا جلية الحال
ان القسم الاول من العلم اعني التصور فهو على نوعين
احدهما تصور لا يحتمل النقيض والاخر يحتمل النقيض على وجه
المجاز والاول هو التصورات الغير المتعلقة بالنسبة الحكمية
والثاني هو التصورات المتعلقة بالنسبة الحكمية في صورة الشكل والوهم

ثم هذا التصور اعني تصور النسبة الحكمية هي النسبة الثابتة في صورة
الشكل والوهم لم اعتبار ان احدهما ان من حيث انه يتعلق بالنسبة
المذكورة تصور يوجب للمحل تمييزا لا يحتمل ذلك المتعلق بنقيض ذلك
التمييز الشكلي لان متعلقه وهو النسبة الثابتة في صورة ملحوظة
متصورة بذلك التصور وهو صورتها مطابق لها لا احتمال لها
لنقيضه والى ان متعلقه في نفسه عند المدرك محتمل للنقيض
فبسببه يقال ان هذا التصور يحتمل النقيض والطلاق للنقيض
على هذا التصور مجاز تسمية للمتعلق باسم المتعلق وبالحكم
ان التصور المسج بالشكل والوهم خارج عن تعريف العلم
لان متعلقه في نفسه يحتمل النقيض بخلاف ما عداه من
التصورات فانه ليس لمتعلقه ولا لتمييزه نقيض لاحقيقته
ولامجاز **الاستدلال الثاني** انه اثبت للشكل ايجاب التمييز
الذي له نقيض فاما ان يراد بذلك التمييز صورة الوقوع واللا وقوع
الذي لا يردان يتصورهما المتردد وانما صورة تصورية فليس
لها نقيض ايضا واما ان يراد بذلك التمييز صورة النسبة الحكمية المتصورة
بين بين فلا يفتقر لها لكونها صورة تصورية او صورة الاتقاء
واللا اتقاء وانها لا تحصل في الشكل فانا اذا راجعنا الى وجدنا
علمنا ان الحاصل لنا حيي التردد صورة الوقوع واللا وقوع اذ هما

المحوظان في دون صورة الاتقاء واللا اتقاء فانها مما لا يخطئ اليها
 فكيف يتصور حصول صورتهما ولو سلم ذلك فلا شبهة ان صورة الاتقاء
 واللا اتقاء في تلك الصورة صورة تصورهما للاتقاء واللا اتقاء فان
 التصور مما لا يجرى فيه ان يتعلق بكل شيء وما يتعلق عنه هذا الموضوع من
 ان النسبة من حيث هي متصورة لا تنقضي لها من حيث هي لكن يتعلق
 بها الاثبات والنفي وكل واحد منهما لا ينقض للآخر من حيث يتعلق بها
 الاثبات تناقض من حيث هي يتعلق بها النفي ولا شك ان النسبة
 الالجبانية لا يخلو عن ملاحظة احدهما اما معينا او غير معين فان
 الشاك يلاحظ معهما كلاهما على سبيل التجوز فيمنظور فيه لانه
 ان اراد ان الشاك يلاحظ معهما كل واحد من الاتقاء واللا اتقاء بمعنى
 الادراك فلا يتم ذلك والوجدان يكذبه ولو سلم ذلك فليس الادراك المدرك
 من حيث انه مدرك بذلك الادراك لا تصور ومتصور فلا تنقضي لهما وان
 اراد ان يلاحظ الاتقاء واللا اتقاء بمعنى الوجود واللا وجود فان اراد
 بهن الملاحظة الادراك التصوري فيبطلانه واضح وان اراد الادراك
 التصوري فلا تنقضي له هذا ان اراد بالتمييز الشكلي الصورة واسا الى
 معنى الانكشاف والملاحظة فلا شبهة ان انكشاف الشيء لا يخلو عن العلم
 بالمعنى الاعم اما في معنى التصور او في معنى التصديق والكم معلوم الاستفاء
 فتعين الاول فلا شبهة ان الانكشاف والملاحظة التصورية مما لا
 تنقضي له كما يلزم من التصور وايضا الانكشاف والملاحظة التصورية
 ليس

تصور

ليس مما يوجبها الشك والوهم وليس لها موضع في الشك والوهم وايضا
 قال فيما سبق ان تعرف العلم بالصورة الحاصلة عند العقل بتناوب
 الشك والوهم ولا شك ان الصورة الشك والوهم ليست صورة تقديرية
 فيكون صورة تصورهما مع جعل جميع التصورات داخلية فانها بالمراد
 بجميع التصورات جميع التصورات ليس وليست هي نقض وهو غير التصور
 الذي هو الشك والوهم ليس بشيء لان الدليل الذي استدل به على ان ليس للتصورات
 نقض يدل على ان التصورات كلها ليس لها نقض ويمكن ان يقال
 عنه بتقديم مقدماته بان يكون وسيلة الى فهم المرام **اعلم** ان الشاك
 في النسبة الحكمية قولنا العالم حادث مثلا فانه يتصور مفهوما
 الظاهر ان الحدوث ثابت للعالم تصورا من غير اذعان وتشكك
 في ان هذا المفهوم واقع في نفس الامور ليس بواقع فتدرك صورة
 النسبة الحكمية وملاحظة الشك في وقوع النسبة اول وقوعها
 والشك في وقوع النسبة اول وقوع نوع تصور وهو صورة الوقوع
 واللا وقوع فالشك هو التصور على سبيل التردد والتجوز بين الوقوع
 واللا وقوع فعلى هذا يكون المعلوم التصوري ههنا شئيين احدهما
 النسبة الحكمية الى هي النسبة التامة تجزية والآخر الوقوع واللا وقوع
 فهذان المتصوران من حيث هما متصوران ملحوظان في الشك **الصورة**
 لا يخلو ان نقض تميزها الشك وانما المحتمل للنقض ههنا هو العلم

الشكى وهو النسبة الدالة بحرية في نفس عند المدرك وانما قيدنا تصور مفهوم
 الظاهر بقولنا من غير ادعاء لان تصور النسبة الحكيمه اذا قارن ^{بالادعاء}
 اعني الحكم اى الاتباع او الانتزاع يكون الوقوع واللاوقوع اى وقوع النسبة
 الدالة بحرية او لاوقوعها معلوما تصديقا لا تصوريا فانهم ^{فقط}
 اما ان يراد بذلك التمييز صورة النسبة الحكيمه المتصورة ^{الى} قلنا لا
 من اجاب الشكى التمييز الذي له نقيض شئ ما من هاتين الصورتين بل يتردد
 ان متعلق الشكى والوهم في نفسه محتمل للنقيض اى الوقوع ^{وقوع} او اللاحق ^{في المجرى}
 واطلاق النقيض لهذا التصور من قبيل تسمية المتعلق باسم المتعلق
 ويدل على قلنا ما نقل عن الشارع قدس سره من ان النسبة الحكيمه من
 حيث هي متصورة لا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات
 والنيقاح فاذا تأملت فيما شرح لك من القواعد المقررة والفرايد
 المحرره يضمن عنك ما احشته فيك الواحه من الاول ما لا يتغير
 والتدريبات المردودة ويدل على كل ما اوجبه العقل الرابع من الحق
 الصريف فقيدها المصنف التعريف بقوله لا يحتمل النقيض واسناد
 الشارع اخراج الشكى والوهم الى هذا القيد وادخال التصورات
 فيه ينادى باعلى صوته بان التصور على نوعين فدخل نوع منهما
 لا يستلزم دخول الآخر فيه بخلاف ما توهمه المعترض من ان جميع التصورات
 نوع واحد فدخل البعض يستلزم دخول الكل ^{الاشكال الثاني}

هذا هو المقصود
 من قوله لا يتغير

هو انه اما ان يراد بالتمييز التصديقي الاتباع والانتزاع فيلزم ان يكون
 في التصديق واداء الاثبات والنفي متناقضان آخر ان احدهما الصفة
 الموجبة للاثبات والآخر الصفة الموجبة للانتزاع لان ثبوت النقيض للتمييز
 فرع لثبوت النقيض لما يوجب وهو بطلان الاول جلا لا فزع بطلان
 والنفي عما يبل ما يوجبها فان منع بطلان الاول جلا لا فزع بطلان
 انه مشكل اذا الضرورة قاضية بان المتحقق ليس لا العلم ^{النسبة} رت
 المتعلق بالطرفين والنسبة والاثبات اذا لم يكن علما لم يختص العلم فيه
 في تلك التصورات ولا شبهة ان تلك التصورات لا يوجب الاثبات
 واما ان يراد به الانكشاف والاتصاف كما يشعر به عبارة في الكتاب فيلزم
 ايضا ثبوت متناقضين آخرين غير الاثبات والنفي اعني الانكشاف ^{بفرض}
 فالاول ان يحتمل للنقيض على نقيض الصفة الا انه غير ظاهر من العبارة
 وان الشكى والوهم يدخلان في التعريف اذ لا نقيض لهما او على المتعلق ^{بمعنى} متعلق
 على ان المتعلق لا يحتمل نقيضه لا بالنظر الى نفسه بل بالقياس
 الى المدرك كما ذكره في حاشية شرح المختصر ^و ويمكن ان يجاب عنه
 بان يراد بالتمييز الصورة الذهنية اليه او جهة الصفة للمدرك اعم
 من ان يكون صورة تصورية او تصديقية فهي في التصورات صورة وفي
 التصديقات اتصاف وانتزاع فالمدرك صفا بالصفة عما وبالتمييز ^{ههنا}
 فعالمية هي ميزته لمعلوماته فالصفة والتمييز متحدان بالذات متغايران

في التمييز التصديقي

عدم الانكشاف

على نقيض المتعلق

بالاعتبار كما يفهم من عبارة الشارع فكذلك حيث قال ان تميز المحل عما
 له يعلق به تلك الصفة والتميز فان عطف التمييز على الصفة عطف تقييد
 فالادراك المتعلق لا من حيث انه قائم بالمركب صفة وصحة حيث انه يميز به
 المتعلق بفضله عن بعض تمييزي في ثبوت الاولى توجب جليته الثانية
 فلا يحتاج الى التوحيات ثم لا صلاح التعريف الى التكاليف الباردة وقد
 اكتفينا بهذا القدر من الكلام لا صلاح هذا المعام والافسدة النقيض
 الى الصفة او الى المتعلق او غو ذلك من الاحتمال لا العقلية مع الايراد
 والاجوبه قد ذكرنا في الوجوه السابقة فلا حاجة الى اعادةها فالانسان
 لشان المعترض في الفاضل ان يحمل كلام الفضلاء خصوصاً القدماء الى
 فاذا اراد في ذلك ظاهره ان يصير جملته في امره لا صلاح
الشك الثاني انه حكم بان العلم لا يحتمل متعلق تمييزي لنقيض
 ذلك التمييز في الحال للجنم ولا في الماء الاستناد الى موجب قال
 فان اريد بالموجب الموجب في الحال فاجعل المركب مستند اليه وايضاً
 في الحال كيف يكون موجباً لعدم الاحتمال في الماء وان اريد بالموجب
 الموجب في الماء فانما يفيد ذلك ان لو ثبت موجب في الماء وليس
 كذلك فان البرهان الموجب للعلم لا يلزم ان يدوم في المستقبل لا ليعال
 ان المراد بالموجب في الماء ولا يلزم من الايجاب في الماء ان يتحقق موجب
 في الماء كما اذا كان مجتمعاً مع تذكير البرهان او بطريق الاعداد التام

كيف لا يكون موجبا

كما اذا علم حدوث العالم بهيها نه فان البرهان بعد اعداداً تاماً
 لمصولة في اعتقيل حيث لا يحتاج من هذا الحصول الى التوجه فلا يلزم
 في ذلك العلم تذكير البرهان ولذلك يصدق لمبادئ القرينة للمحال
 الهندسية مع العقلة عن مبادئها التي اكتسبنا منها اولاً لانا نقول
 لانهم ان كل يقين يكتب يكون برهانه معداً تاماً لمصولة كيف
 ولو كان كذلك لما جرى النسيان في العلوم اليقينية لم يحج فيها الى
 جديده وهو يقتضي ان لا يتحقق مرتبة العقل بالفعل بالنسبة اليها
 ويمكن ان يجاعل بان التوحيات التي ذكره المعترض بقوله فان اريد بالموجب
 الموجب في الحال فاجعل المركب مستند اليه الى آخره **عنه** منه اراد يقض للتوحيات
 المختار بترتيب كلام الشارع في بيان الاختيار للمجدلة فسمى في المختار
 يسبق فيه قطوف التوحيات فقوله ان اريد بالموجب الموجب في الحال
 وصراده بالموجب منها هو البرهان الموجب لعلم النتيجة والموجب
 التعريف هو الصفة التي توجب لمحلها تميزاً والبرهان الموجب لعلم
 النتيجة عبارة عن النظر الصحيح الموجب للموجب لليقين وهو ليس من
 قبيل العلم والكلام في ايجاب الصفة التي هي العلم لا في البرهان فتدبره
 في الموجب في الحال وفي الماء بمعنى البرهان الموجب ليس بجيد لانه خروج
 عن سواء السبيل **وقيل** في جوابه ايضاً ليس المراد بالموجب
 الموجب في الحال ولا الموجب في الماء بل المراد بالموجب نفس الامر
 ومن المعلوم ان الموجب نفس الامر موجب في كل حال فتدبره

بديده

في الموجب ليس بصواب بل لجمال الترتيب انما يتأتى في عدم احتمال التقييد
 للنقيض بان يقال عدم احتمال التقييد للنقيض ما ان يكون في الحال
 او في المآل ثم يسوق كلامه الى آخره فظهر ان الترتيب في الموجب والمقارن
 المبني على كل ما ملغاة **الاشكال العاشر** انه حكم مهمنا بان
 التعريف المذكور مختار خال عن الخلق في غيره وان الشكل خارج عنه
 وصريح في حاشية شرح العنصر بان الشكل من قبيل التصور وقال
 في حاشية شرح الجريد فكان الشكل عندهم امرودا والتصور خادك
 الثاني مهمنا يدل على انه اختار ان الشكل خارج عن نوعي التصور والتصور
 وعلى انه كذلك على مذهب رباب هذا التعريف لظهور انه بصدد تطبيق
 التعريف على مذهبهم ولذلك قال ايجابا عاديا وما ذكر في الحاشية الاول
 يدل على اختيار كونه من قبيل التصورات وما ذكر في الحاشية الثاني
 يدل على الترتيب في انه من قبيل التصور عندهم **الاشكال الحادي عشر** انما اجاب النازل
 المعترض عن هذا الاشكال فقط وقال والجواب عنه انا اختار ما ذكرناه
 في الحاشية الاولى طان العلم الحاصل في صورة الشكل من قبيل التصور
 وهذا لا يتأتى ان يكون نقل شكل من قبيل التصور والعلوم وما ذكره
 في الشرح مبني على ما اختاره على مذهب رباب هذا التعريف وكونه
 بصدد تطبيق التعريف على مذهبهم مطلقا ثم وتفسير الاحجاب
 لانهم ارادوا بالاجاب ذلك المقتضى على زعمه فكانه قال اراد بالاجاب
 ذلك المقتضى وليس فروع الشكل عن التعريف من هذا القبيل هذا ما
 قاله ذلك القائل في الجواب واجاب بعض الافاضل عن اشكاله مع

ملغى

جواب

كيف

رد ما اجابه بان قال وان كان كلامه لا يخلو عن نوع او منظر اب
 لان كون العلم الحاصل من الشكل تصورا ونقل شكل ليس من قبيل
 العلوم يدل على ان الشكل امر واما العلم مع ان تقييدهم العلم الى اليقين
 والشكل وغيره يدل على خلاف ما يدل عليه كلامه وايضا حصرهم
 الاشياء الموجودة عند تعلق العلم بشئ في العالم والعلوم والعلم متا
 لمقتضى كلامه فالاول في الجواب ان يقال انا اختار ما ذكره في الحاشية
 الاولى وما ذكره في الحاشية الثانية من الترتيب في انه من قبيل التصور
 عندهم فهو بناء على ما يقتضيه سوق كلامهم دون ما هو ملغى عنده
 على ان الترتيب في انه من قبيل التصور عندهم ام لا لا يستلزم
 ان لا يكون الشكل من قبيل التصور حتى يلزم المناقاة بين كلامه
 في الحاشيتين وان ما ذكره مهمنا من ان الشكل خارج عن نوعي العلم
 التصور والصدق فليس مناف لما ذكره في الحاشية الاولى من
 ان الشكل من قبيل التصور لان التصور نوعي مفرد ومركب
 والمركب اما مشتمل على النسبة او لا فالجميع ثلثة انواع فالخروج
 بالنسبة الى الاول والثالث والدخول بالنسبة الى الكمال المناقاة
 بين اقواله في الكتب الثلاثة تمت الرسالة على يد من جمعها والنسبة
 في بلد قسطنطينة وهو اقل العباد
 على الاذن الرومي عفي عنه وعن جميع علم

كلام توحيد



